استراتيجية مقترحة لمواجهة التداعيات التربوية للجائحات المعدية بالجامعات السعودية من وجهة نظر خبراء التربية -جائحة كورونا covid-١٩ أنموذجًا-

أ.د. عبد الله بن فالح السكران
قسم أصول التربية – كلية التربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. عصام جابر رمضان
قسم أصول التربية – كلية التربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

استراتيجية مقترحة لمواجهة التداعيات التربوية للجائحات المعدية بالجامعات السعودية من وجهة نظر خبراء التربية -جائحة كورونا ١٩-covid أنموذجًا-

أ.د. عبد الله بن فالح السكران
قسم أصول التربية – كلية التربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ. د. عصام جابر رمضان
قسم أصول التربية – كلية التربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ٨/٩ / ١٤٤٢ هـ تاريخ قبول البحث: ٩/١٠ / ١٤٤٢ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على الاستراتيجيات المطبقة من قبل بعض الجامعات الدولية أثناء أزمة ١٩-covid وتحديد سبل الاستفادة منها في التعليم الجامعي السعودي بعد جائحة كورونا، وقد أُعتمد المنهج الوصفي الوثائقي حيث سُلِطَ التحليل المكتبي على الاستراتيجيات المطبقة في كل من جامعة بكين بالصين وجامعة تورونتو بكندا وجامعة سلامنكا بإسبانيا، لتحقيق الانتقال السلس إلى التعليم عبر الإنترنت أثناء أزمة١٩-covid. كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي عبر تطبيق استبانة على عينة من طلبة الجامعات السعودية بلغ قوامها (٨٣٣) طالبًا تم التطبيق عليهم بأسلوب معاينة كرة الثلج Sampling Snowball، لتحديد أبرز التداعيات التربوية (التعليمية، والاجتماعية، والنفسية) المترتبة على انتشار جائحة كورونا ١٩-covid، كما تم تطبيق منهج الدراسات المستقبلية بأسلوب ندوة الخبراء على عينة قصدية من المختصين والخبراء بلغ قوامها(٢٧) خبيرًا للوصول إلى الاستراتيجية المقترحة لمواجهة التداعيات التربوية المترتبة على ظهور الجائحات المعدية بالجامعات السعودية، اشتملت على المنطلقات، والأهداف، ومراحل وآليات التطبيق، والجهات المسؤولة عن تنفيذها، وختامًا طرحت الدراسة جملة من التوصيات التي تسهم في تلبية احتياجات الجامعات السعودية بعد جائحة كورونا.

الكلمات المفتاحية: التداعيات التربوية، جائحة كورونا، التعليم عبر الإنترنت، الجامعات السعودية.

A proposed Strategy To confront The Educational Repercussions of infectious pandemics in Saudi universities from the perspective of Education experts - The covid-١٩ pandemic As a Model

Abdullah Faleh ALsakran
Department of Foundations of Education
College of Education
Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

Prof. Essam Gaber Ramadan
Department of Foundations of Education
College of Education
Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

Abstract:

The purpose of the study is to shed light on the strategies applied by some international universities during the covid-١٩ pandemic and to identify means to make use of them in Saudi universities after the Corona pandemic. Documentary descriptive approach has been used whereby the desk analysis was highlighted on the strategies applied in each of Beijing University in China, the University of Toronto, Canada, and the University of Salamanca, Spain, to achieve a smooth transition to online education during the covid-١٩. The descriptive survey approach was also conducted through a questionnaire to a sample of (٣٨٣) students in Saudi universities, to identify the most prominent educational implications (educational, social, and psychological) resulting from the spread of the Corona pandemic, covid-١٩. The method of future studies was conducted through expert symposium. Based on sample of (٢٧) experts a proposed strategy aroused to confront the educational repercussions of infectious pandemics in Saudi universities. The proposed strategy consisted of starting points, objectives, phases, implementation mechanisms, and the bodies responsible for their implementation of the proposed strategy. Finally, the study proposed a set of recommendations that contribute to meeting the needs of Saudi universities after the Corona pandemic.

key words: Educational implications, Corona pandemic, Online education, Saudi universities

مقدمة:

تواجه الجامعات وقيادتها، بانتظام تحديات صعبة تؤثر على العملية التعليمية والصحة النفسية وجودة الحياة لطلابها وأعضاء هيئة التدريس. وقد تشمل هذه الأحداث الأوبئة الصحية مثل: وباء سارس SARS أو إنفلونزا الخنازير H١. وفي الواقع، تستعد الجامعات للتداعيات التربوية المترتبة على انتشار هذه الأوبئة، وتضع خططًا لمعالجة تعطيل العمليات، والحفاظ على الوظائف الأساسية، ورعاية أفراد مجتمعها الأكاديمي. ومع ذلك، فإن الاضطراب العالمي الناجم عن COVID-١٩ كان غير مسبوقًا، حيث أثر بشكل مباشر على جميع الأفراد في جميع أنحاء العالم على مدى فترة طويلة من الزمن، وهو ما يطرح العديد من التحديات على كافة الجامعات البحثية في العالم.

ففي ٣١ ديسمبر ٢٠١٩م، أبلغت اللجنة الصحية لمدينة ووهان عن مجموعة من (٢٧) حالة من حالات الالتهاب الرئوي الناجمة عن مسببات غير معروفة، مع وجود مصدر أولي يربط ذلك بسوق ووهان لبيع المأكولات البحرية بالجملة. تم تحديد ذلك لاحقًا على أنه فيروس تاجي جديد (٢٠١٩-nCoV). وبحلول ٢٠ يناير ٢٠٢٠م، كان هناك (٢٩٥) حالة مؤكدة مختبريًا في بعض الدول الأخرى، مع (٢٩١) من ووهان بالصين (European Centre for Disease Prevention and Control, ٢٠٢٠). منذ هذه الحالات، كان هناك نموًا كبيرًا في جميع أنحاء العالم. فوفقًا لمنظمة الصحة العالمية (The World Health Organization ,٢٠٢)، في ١٣ مارس ٢٠٢٠م، أعلنت

(٦١) دولة في أفريقيا وآسيا وأوروبا والشرق الأوسط وأمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية عن إغلاق المدارس والجامعات، كما أن العديد من الجامعات فرضت عمليات إغلاق محلية (UNESCO, ٢٠٢٠)، وفي ٣١ مارس ٢٠٢٠م أعلنت منظمة الصحة العالمية أن COVID-١٩ جائحة. وأن البلدان العشرة الأولى من حيث الحالات المبلغ عنها هي: الصين وإيطاليا والولايات المتحدة الأمريكية وإسبانيا وألمانيا وإيران وفرنسا وكوريا الجنوبية وسويسرا والمملكة المتحدة (The World Health Organization ,٢٠٢).

ولقد سارعت العديد من الجامعات في الصين إلى تحويل مناهجها الدراسية إلى البيئة الافتراضية عبر الإنترنت، مع مراعاة توفر التكنولوجيا ومواقع الويب التي يمكن الوصول إليها لتلك البيئة. بينما ركز قطاع التعليم العالي في كوريا الجنوبية وإيران وكندا وإسبانيا وإيطاليا، نحو العمليات التعليمية الخاصة (UNESCO, ٢٠٢٠)، وهو ما وصف باختبار للرشاقة التنظيمية للتعليم الجامعي أثناء أزمة COVID-١٩ حيث تم التركيز في العديد من الاستراتيجيات في تلك الجامعات الدولية على نقل المحتوى إلى بيئة الإنترنت، دون التركيز على علم أصول التدريس عبر الإنترنت (Wu, ٢٠٢٠).

وعلى الصعيد الداخلي راقبت المملكة العربية السعودية وضع COVID-١٩ منذ اكتشافه لأول مرة، وتم وضع الخطط للاستعداد للانتشار المحتمل للمرض إلى المملكة، وشملت هذه التدابير تطبيق التباعد الاجتماعي، كأحد أهم آليات الحد من تفشي وباء كورونا COVID-١٩ (Ebrahim& Memish,٢٠٢٠)، وفي الثاني من مارس ٢٠٢٠م أبلغت السلطات السعودية

عن أول حالة لـ١٩-COVID لمواطن سعودي عائد من إيران عبر البحرين. وفي ٨ مارس ٢٠٢٠م، أعلنت وزارة التعليم السعودية إغلاق المدارس وتعليق التدريس في الجامعات والمؤسسات الأخرى حتى إشعار آخر لتجنب انتشار المرض من خلال هذه الأماكن المجمعة. وشمل القرار جميع المؤسسات التعليمية، بما في ذلك المدارس الحكومية والخاصة ومؤسسات التدريب الفني والمهني.

وبدأت الجامعات السعودية منذ قرار تعليق الدراسة بالتحوّل الكامل للتعليم عن بُعد، بجاهزية أكثر من مليون و(٤٢١) ألف محاضرة وجلسات نقاشية، وقد سجل الحضور لها ما يتجاوز (٤٥٣) ألف طالب وطالبة منذ تعليق الدراسة في الفترة ما بين ٨ مارس وحتى نهاية دوام يوم الخميس ١٣ مارس، وبلغت التسجيلات للمحاضرات الافتراضية المنعقدة خلال تلك الفترة ما يقارب (٢٠٧٦٥) محاضرة افتراضية، وتسجيل دخول على المنصات الإلكترونية للجامعات بلغ (٦٤٥) ألف طالب وطالبة (وزارة التعليم، ١٤٤١هـ).

وفي هذا يشير عثمان(٢٠٢٠م) إلى أن تحقيق استخدام التكنولوجيا الرقمية كأداة ووسيلة في ترقية عملية التعليم والتعلم في الجامعات في ظل تداعيات أزمة كورونا، والبحث عن حلول للأزمة، يقتضي رفع درجة اهتمام ووعي جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات باستخدام التقنية الحديثة ودورها المهم، وذلك بتكثيف الدورات التدريبية وورش العمل والتي من شأنها مساعدة إنجاح العملية التعليمية. وهو ما أكد عليه كل من حمدوني

والسنوسي (٢٠٢٠م) من أن هناك دور للمسؤولية المجتمعية بأبعادها (الأخلاقي، والاجتماعي، والاقتصادي) في تهيئة بيئات التعليم الإلكترونية بأنواعها (المتزامن، والغير متزامن، والمدمج) في الجامعات لمواجهة كافة التداعيات الناتجة من الجائحات المعدية.

ويفرق هودجز وآخرون (Hodges et al., ٢٠٢٠) بين التعليم عبر الإنترنت و التدريس الطارئ عن بعد Emergency Remote Teaching (ERT) ، من أن التعليم عبر الإنترنت يشمل العديد من التجارب التي تم التخطيط لها منذ البداية والمصممة لتكون عبر الإنترنت، فيما يعد التدريس الطارئ عن بعد (ERT)بمثابة تحول مؤقت للعملية التعليمية إلى وضع بديل بسبب ظروف الأزمات، والتي تنطوي على استخدام حلول التعليم عن بعد بالكامل للتعليم أو التعلم التي سيتم تقديمها وجهاً لوجه أو كدورات مختلطة، والتي ستعود إلى وضعها الطبيعي بمجرد انتهاء الأزمة أو الطوارئ، حيث لا يرتكز الهدف الأساسي في هذه الظروف في إعادة إنشاء نظام بيئي تعليمي قوي، بل توفير الوصول المؤقت إلى التعليمات والدعم التعليمي بطريقة سريعة الإعداد ومتاحة بشكل موثوق أثناء الطوارئ أو الأزمات.

وهو ما أشار إليه لورنز–لارغو (Llorens-Largo, ٢٠٢) أنه من الضروري تَذَكُر أن نقل المحتوى التعليمي من البث التناظري إلى السياق الرقمي(الرقمنة) لا يعني بالضرورة أنه تحول رقمي سليم. وهو ما وضحته دراسة نافعة وآخرون (Nafisah et al.,٢٠١٨) أن إغلاق الجامعات التفاعلي يضعف من شبكة التفاعلات الاجتماعية أثناء انتشار الجا

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تختلف تجارب التعليم عبر الإنترنت جيدة التخطيط عن الدورات المقدمة عبر الإنترنت استجابة لأزمة أو كارثة. وهو ما يحتم على الكليات والجامعات التي تعمل على الحفاظ على التعليم أثناء الجائحات المعدية أن تفهم هذه الاختلافات عند تقييم هذا التدريس عن بُعد. فعلى الرغم من أنه يمكن أن يتيح نقل التعليمات عبر الإنترنت مرونة لعملية التدريس والتعلم في أي مكان وفي أي وقت، إلا أن السرعة التي حدث بها هذا الانتقال إلى التعليم عبر الإنترنت أثناء جائحة COVID-١٩هي سرعة غير مسبوقة. فعلى الرغم من أن موظفي وفرق الدعم في عمادات تقنية المعلومات عادةً ما يكونون متاحين لمساعدة أعضاء هيئة التدريس أثناء تطبيق التعليم عبر الإنترنت، إلا أن هذه الفرق تدعم عادةً مجموعة صغيرة من أعضاء هيئة التدريس المهتمين بالتعليم عبر الإنترنت. ففي وقت انتشار الجائحة انخفضت قدرة هؤلاء الأفراد والفرق في تقديم نفس المستوى من الدعم لجميع أعضاء هيئة التدريس في نفس الوقت، مما ترتب عليه لجوء بعض فرق الدعم للارتجال في توفير حلول سريعة لحل المشكلات المتعلقة بتطبيق التعليم عبر الإنترنت في ظروف أقل ما توصف من كونها مثالية.

وهو ما أشار إليه باو (Bao, ٢٠٢٠)أنه بسبب الظهور المفاجئ لـ COVID-١٩ حدث تحول في التعليم الجامعي، أدى إلى أن معظم أعضاء هيئة التدريس واجهوا تحديات متعلقة بنقص الخبرة في التدريس عبر الإنترنت أو التحضير المبكر أو الدعم من فرق تكنولوجيا التعليم. بالإضافة إلى ظهور

العديد من التداعيات التربوية المتعلقة بالطلاب نتيجة العزلة الذاتية بالمنزل، والتي تمثلت في الافتقار إلى المشاركة الأكاديمية النشطة، وصعوبة تحقق موقف تعليمي جيد يشمل عملية الانضباط الذاتي أو المواد التعليمية المناسبة أو بيئات التعلم الجيدة(p. ١١٤) .

كما يرى جيب الله وآخرون(٢٠٢٠م) أنه على الرغم من الانتشار الواسع للعديد من التطبيقات المتميزة المستخدمة في تقديم التعليم الالكتروني والتعلم عن بُعد، إلا أن عملية تقويم الطلاب عن بُعد في التعليم الالكتروني أثناء جائحة كورونا كانت محل جدل ونقاش عند الكثير من الباحثين وأعضاء هيئة التدريس، وذلك نتيجة لعدة أسباب من أهمها وجود العديد من أدوات التقويم الالكتروني والتي تختلف في طبيعتها عن طرق تقويم الطلاب في التعليم التقليدي وكذلك افتقاد أغلبها للسرية والدقة.

ويشير موندول ومحي الدين (Mondol& Mohiuddin, ٢٠٢٠) أن الطلاب غالبًا ما يجدون الفصل الدراسي والحضور المادي لأعضاء هيئة التدريس ضروريان. بعد أن اعتادوا على هذا الوضع طوال حياتهم، وهو ما يشعرهم بالغربة والقلق في الفصول الدراسية عبر الإنترنت كنتيجة لتنشئتهم الاجتماعية، وأنهم لا يمكنهم الاستفادة من الدروس عبر الإنترنت لأنهم غير مقتنعين ولا يزالون يقبلونه كوضع مُكَّمَل(p. ٢٤٣) .

وفيما يتعلق بالجانب الإداري الجامعي، يحدد كل من ريجير وجويل (Regehr and Goel, ٢٠٢٠) العديد من التداعيات التربوية لجائحة كورونا في النطاق الإداري الجامعي تمثلت في تحديات هيكلية وتشغيلية واجتماعية/

نفسية وتواصلية، وذلك عبر خمس مراحل أثناء جائحة كورونا COVID-١٩ تمثلت في: التخطيط المسبق، والاقتراب من الأزمة، الأزمة الفورية، وعدم اليقين لفترات طويلة، والتخطيط لإعادة التشغيل والتعافي.

ويسرد ساهو (Sahu, ٢٠٢٠) أهم التداعيات التربوية لجائحة كورونا، والتي تمثلت في صعوبة مراقبة تقييم الطلاب وكيفية التعامل معهم عبر الإنترنت؛ والتأكد من النزاهة الأكاديمية لدى الطلاب أثناء الاختبارات عبر الإنترنت، كما أنه من الصعوبة إجراء الاختبارات المعملية والعملية واختبارات الأداء عبر الإنترنت، بالإضافة إلى معاناة بعض الطلاب الذين ليس لديهم تغطية جيدة لشبكة الإنترنت من عيوب واضحة أثناء المشاركة في عملية التقييم، مما سيؤثر سلبًا على متوسطات درجاتهم(p.٢) .

كما أشار يوسف(٢٠٢٠م) أنه على الرغم من الكم الهائل من المصادر الإلكترونية المتاحة كالكُتُب والمواقع التعليمية والمنتديات والمكتبات الإلكترونية، إلا أن جائحة وباء كورونا COVID-١٩ بينت أن هذا المحتوى يتفاوت ما بين التخصصات الأكاديمية، وبشكل ينحاز لفئة معينة منها أو يُحتكر لمجالات مُحددة كالعلوم التطبيقية، والهندسية أو اللغويات، بينما نجد أن المحتوى الإلكتروني أقل في الفئات الأُخرى كالعلوم الطبية أو الإنسانية ذات الطابع الأدبي، والديني أو التاريخي. وتتفق النتيجة السابقة مع ما أشارت إليه دراسة أودريوزولا غونزاليس وآخرون (Odriozola-González et al., ٢٠٢٠) من وجود معدلات مرتفعة فيما يتعلق بمقياسي القلق والاكتئاب والتوتر وتأثير الحدث لدى الطلبة في جامعة فايادوليد الحكومية الإسبانية Universidad)

(de Valladolid خلال الأسابيع الأولى من الحجز لـ COVID-١٩ ، ما بين طلاب كليات الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية والقانون مقارنة بالطلاب في كليات الهندسة والعمارة، بينما كانت المعدلات منخفضة لدى أعضاء هيئة التدريس والإداريين مقارنة بالطلاب.

في ضوء ما سبق، يؤكد مورافيك (Moravec ,٢٠٢٠) على أنه "يجب علينا إعداد الطلاب للنجاح في البيئات والسياقات التي قد تختلف اختلافًا كبيرًا عما نشهده اليوم"(p.٣٩). كما يرى هودجز وآخرون (Hodges et al.٢٠٢٠,) أنه يجب ألا نعود ببساطة إلى ممارسات التعليم والتعلم لدينا قبل جائحة COVID-١٩، متناسينً التدريس الطارئ عن بعد (ERT)، وأنه يجب أن تصبح الحاجة المحتملة لـ ERT جزءًا من مجموعة مهارات أعضاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى برمجة التطوير المهني لأي موظفين مشاركين في المهمة التعليمية للكليات والجامعات.

وقياسًا على ما سبق، يؤكد غارسيا بينيالفو(García-Peñalvo, ٢٠٢٠) أنه كلما كانت الإستراتيجية المؤسسية أكثر رسوخًا في مجال التعليم عبر الإنترنت، كلما كان من الأسهل تنفيذ هذا الانتقال الطارئ لمواصلة أنشطة التعليم عبر الإنترنت في الأزمات. ومن ثم تسعى هذه الدراسة إلى طرح استراتيجية مقترحة لمواجهة التداعيات التربوية للجائحات المعدية في الجامعات السعودية وتخطي تحديات التعليم في ظل ما تسببه انتشار هذه الجائحات.

وعليه تحاول الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية:

١. ما أبرز التجارب العالمية المعاصرة في مواجهة التداعيات التربوية المترتبة على انتشار جائحة كورونا ١٩-covid في التعليم الجامعي؟

٢. ما التداعيات التربوية (التعليمية، والاجتماعية، والنفسية) المترتبة على انتشار جائحة كورونا ١٩-covid في الجامعات السعودية من وجهة نظر الطلاب؟

٣. ما الاستراتيجية المقترحة لمواجهة التداعيات التربوية للجائحات المعدية بالجامعات السعودية من وجهة نظر خبراء التربية؟

أهداف الدراسة

تحاول الدراسة تحقيق الأهداف الآتية:

١. استعراض أبرز التجارب العالمية المعاصرة في مواجهة التداعيات التربوية المترتبة على انتشار جائحة كورونا ١٩-covid في التعليم الجامعي.

٢. الكشف عن التداعيات التربوية (التعليمية، والاجتماعية، والنفسية) المترتبة على انتشار جائحة كورونا ١٩-covid في الجامعات السعودية.

٣. تقديم استراتيجية مقترحة لمواجهة التداعيات التربوية للجائحات المعدية بالجامعات السعودية.

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة الحالية في المجالين النظري والتطبيقي فيما يلي:

١) جاءت هذه الدراسة لتواكب توصيات العديد من الأدبيات التربوية التي نصت على ضرورة بحث سبل التنفيذ الفعال للتدابير التي تستهدف توفير

التعليم خلال انتشار الجائحات المعدية والأوبئة مثل دراستي Basilaia & (Kvavadze, ٢٠٢٠; Sahu, ٢٠٢٠).

٢) تطرق الدراسة إلى إحدى القضايا الرئيسة خلال الإغلاق الأخير لانتشار جائحة كورونا كما أشارت إليها دراسة بيلي وآخرين (Pelly et al., ٢٠٢٠)، والمتعلقة بالقدرة على التكيف وإدارة عدد كبير من الطلاب، والأنشطة والخدمات التي تقدم في المجتمع الأكاديمي بشكل عام أثناء تطبيق مبادرة الفصول الافتراضية وإتاحة جميع المواد التعليمية عبر الإنترنت الحالية.

٣) من المرجو أن يسهم تبني نتائج الدراسة الحالية من خلال ما يتم طرحه من رؤى وأفكار في تعميق ثقافة مواجهة التداعيات التربوية لانتشار الجائحات المعدية في البيئة الجامعية بالمملكة العربية السعودية.

٤) من المؤَمَّلُ أن تفيد نتائج الدراسة الحالية القائمين على العملية التعليمية بالجامعات السعودية في تحديد كيفية مواجهة كافة التداعيات التربوية المترتبة على انتشار الجائحات المعدية في المستقبل في ظل الاستراتيجية المقترحة بما يوفر الآليات والسبل في دعم تحقيق أهداف العملية التعليمية.

٥) من المتوقع أن تعزز نتائج الدراسة الحالية استعداد الجامعات السعودية لرفع معدل النجاح في طرح خطط تعليمية بديلة عند انتشار أي جائحات معدية في فترة زمنية محدد في ظل توفير الدعم المستمر لكل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

حدود الدراسة

تتحدد نتائج الدراسة فيما يأتي:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على التعرف على التداعيات التربوية (التعليمية، والاجتماعية، والنفسية) المترتبة على انتشار جائحة كورونا ١٩-covid من وجهة نظر الطلاب. كما تم الاقتصار على أبرز التجارب العالمية المعاصرة الرائدة في كل من: الصين، وكندا، وإسبانيا، لتميزها في مواجهة التداعيات التربوية المترتبة على انتشار جائحة كورونا ١٩-covid في التعليم الجامعي.
- **الحدود البشرية:** تحدد مجتمع الدراسة في فئتين: (الأولى) الطلاب، و(الثانية) الخبراء التربويون من أعضاء من هيئة التدريس والقيادات في الجامعات السعودية.
- **الحدود المكانية:** طبقت هذه الدراسة على كليات التربية في خمس جامعات من الجامعات السعودية، وتم اختيارها بناءً على التوزيع الجغرافي في كافة مناطق المملكة، وهذه الجامعات هي (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة أم القرى، وجامعة الملك خالد، وجامعة حائل، وجامعة الملك فيصل).
- **الحدود الزمانية:** اقتصرت هذه الدراسة على البيانات التي تم جمعها من عينة الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٤١/ ١٤٤٢هـ.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

تتبنى الدراسة المصطلحات الآتية:

الاستراتيجية Strategy :يعرفها نيكولز(Nickols, ٢٠١٦) على أنها " خطة عمل عامة لتحقيق أهداف وغايات مؤسسية واسعة وطويلة الأجل"(p.٤). وكما يوحي التعريف، فإن الاستراتيجية تتعلق بكيفية تحقيق هدف معين، وتسعى لسد الفجوة بين الغايات والوسائل. وعليه، يمكن تعريف الإستراتيجية إجرائياً على أنها "مجموعة من الطرق، والأساليب والمناهج المنظمة التي يتم السير وفقاً لها من أجل مواجهة كافة التداعيات المترتبة للجائحات المعدية بالجامعات السعودية في الوقت المحدد، وفي ضوء الإمكانات والجهود المالية والمادية المتوفرة".

التداعيات التربوية: الأصل أنه يُقصَدُ بالتداعيات التربوية الانعكاسات أو التأثيرات التعليمية والنفسية، والاجتماعية، الإيجابية أو السلبية نتيجة تفشي فيروس كورونا المستجد على المجتمع الجامعي بالمملكة العربية السعودية. وعلى ضوء عنوان الدراسة فإنه يُقصَدُ بمواجهة التداعيات التربوية للجائحات المعدية، أن الاستراتيجية المقترحة تهدف إلى الحد من أو التخفيف من التداعيات السلبية للجائحات المعدية بالجامعات السعودية من خلال إيقافها أو تحويلها إلى تداعيات إيجابية، لأن المشكلة تتعلق بالأساس بالتداعيات السلبية. وذلك لأن مشكلة الدراسة تنصب في الأساس على التداعيات السلبية، وكيفية الحد منها.

الجائحات المعدية: اختلفت تعريفات الفقهاء للجائحة ما بين موسع ومضيق، وينبني على هذا الاختلاف اختلاف الفقهاء في أحكام الجائحة، حيث قصرها البعض على الآفات السماوية دون الأرضية، ووسع البعض مفهومها لتشمل الآفات الأرضية، وتوسع البعض فجعلها تشمل فعل الآدمي ونحوه (المطيرات، ٢٠٠١، ١٥). ويمكن تعريف الجائحات المعدية إجرائيًا على أنها" أوبئة معدية ما بين البشر من فرد إلى آخر بشكل مباشر، تنتشر على نطاق شديد الاتساع بشكل يتجاوز الحدود الدولية مصاحبًا لضعف القدرة على السيطرة عليها".

***

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولًا: أبرز التجارب العالمية المعاصرة لمواجهة التداعيات التربوية المترتبة على انتشار جائحة كورونا ١٩-covid في التعليم الجامعي:

١- التجربة الصينية (جامعة بكين أنموذجًا):

شهدت الجامعات الصينية هجرة هائلة لم يسبق لها مثيل من التعليم التقليدي في الفصل إلى التعليم عبر الإنترنت. نظرًا لانتشار مرض فيروس كورونا (COVID-١٩) على نطاق واسع في الصين، فوفقًا لمبادرة الحكومة الصينية "التدريس والتعلم بدون توقف" Nonstop Teaching and Learning، بدأت جامعة بكين في إطلاق برامج مباشرة عبر الإنترنت بإجمالي (٢٦١٣) محاضرة عبر الإنترنت للطلاب الجامعيين؛ و(١٨٢٤) دورة تدريسية عبر الإنترنت للخريجين من أجل ضمان تحقيق العملية التعليمية بشكل اعتيادي، لخدمة (٤٤٧٠٠) طالب في المنازل أو مساكن الطلبة (Lei, ٢٠٢٠).

وبناءً على ملاحظات التعليم عبر الانترنت في جامعة بكين، تم تصنيف ست استراتيجيات تدريسية لتحسين التركيز والمشاركة من قبل الطلبة، وهي على النحو التالي(Bao, ٢٠٢٠, ١١٤) :

(أولاً) وضع خطط التأهب للطوارئ للمشاكل غير المتوقعة: نظرًا لأن جميع المقررات الجامعية تم تحويلها إلى وضع التعليم عبر الإنترنت، فقد وضع في الاعتبار أنه قد لا تتمكن أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني الخاصة بالجامعة من استضافة مثل هذا النطاق الكبير من المستخدمين الجدد، فقد يتم إغلاق نظام إدارة التعلم الإلكتروني غالبًا بسبب التحميل الزائد. ومن أجل حل جميع

أنواع القضايا غير المتوقعة في الوقت المناسب، يحتاج أعضاء هيئة التدريس إلى إعداد بدائل قبل بدء الفصول الافتراضية وإبلاغ الطلاب بها مقدمًا.

(ثانيًا) تقسيم محتوى التدريس إلى وحدات أصغر لمساعدة الطلاب على التركيز: كنتيجة لأن العديد من طلاب الجامعات الصينيين أظهروا استمرارًا ضعيفًا في التعلم عبر الإنترنت، الأمر الذي حد بشدة من فعالية تعلمهم (Li, Wu, Yao, & Zhu, ٢٠١٣). وعليه، من أجل ضمان تركيز الطلاب على الدراسة عبر الإنترنت، تحتم على أعضاء هيئة التدريس تقسيم محتوى التدريس داخل الشعبة إلى مواضيع مختلفة واعتماد طريقة التدريس المعيارية. من خلال تقسيم أعضاء هيئة التدريس المحتوى التدريسي إلى عدة وحدات صغيرة تستمر كل منها حوالي ٢٠-٢٥ دقيقة في المحاضرات الافتراضية.

(ثالثاً) التأكيد على استخدام الصوت في المحاضرات الافتراضية: في التدريس عبر الإنترنت، يجب على أعضاء هيئة التدريس إبطاء الكلام بشكل مناسب للسماح للطلاب بالتقاط نقاط المعرفة الرئيسة.

(رابعاً) توفير الدعم عبر الإنترنت لأعضاء هيئة التدريس غير المدربين بشكل كاف على تشغيل المنصات التعليم الافتراضية: في ضوء حقيقة أن معظم أعضاء هيئة التدريس في جامعة بكين غير مدربين بشكل كاف أو مدعوم لتشغيل منصات التعليم عبر الإنترنت، فإن الدعم لتلك الفئة من أعضاء هيئة التدريس يصبح مهمًا بشكل خاص.

(خامساً) تعزيز قدرة التعلم النشط للطلاب خارج القاعات الدراسية الجامعية: مقارنة بالمحاضرات التقليدية داخل القاعات الدراسية الجامعية، فإن

أعضاء هيئة التدريس يتمتعون بسيطرة أقل في القاعات التدريسية الافتراضية، لذا ينبغي على أعضاء هيئة التدريس استخدام طرق مختلفة لتعديل متطلبات التكليفات المنزلية والقراءات للطلاب بشكل معتدل لتعزيز التعلم النشط للطلاب خارج القاعات الدراسية.

(سادسًا) الجمع بين التعليم عبر الإنترنت والتعلم الذاتي دون اتصال بشكل فعال: يجب على أعضاء هيئة التدريس النظر في مرحلتين من التعليم أثناء انتشار فيرس كورونا: مرحلة التعلم الذاتي دون اتصال ومرحلة التعليم عبر الإنترنت. ففي مرحلة التعلم الذاتي غير المتصلة بالإنترنت، يُطلب من الطلاب قراءة الأدبيات الخاصة بالمقرر الدراسي، وتقديم أوراق قصيرة بناءً على قراءتهم للمواد الأساسية قبل بداية المحاضرات، بهذه الطريقة، فإن أعضاء هيئة التدريس يكونوا قادرون على إجراء تعديلات في محتوى التدريس قبل المحاضرات. وفي مرحلة التعليم عبر الإنترنت، يجب على أعضاء هيئة التدريس استخدام أسلوب العصف الذهني والمناقشة للطلاب لتبادل فهمهم بناءً على قراءتهم السابقة للمقرر الدراسي. وبالتالي، سيتم التركيز على التعلم العميق أثناء المناقشة ولن يتعلم الطلاب بصورة مجزئة أو سطحية للمعارف الأكاديمية.

٢- التجربة الكندية (جامعة تورونتو أنموذجًا):

استثمرت جامعة تورنتو الكثير من الوقت والطاقة في تطوير خطط لإدارة الأزمات وحالات الطوارئ. هذا التخطيط المسبق جعلها في وضع جيد خلال الفترات الأولية لوباء١٩-COVID ، ففي عام ٢٠١٨م، قامت الجامعة بتحديث سياستها بشأن الأزمات والتأهب والاستجابة الروتينية للطوارئ والتي أكدت التزام الجامعة بحماية مجتمعها ومرافقها وممتلكاتها من آثار الطوارئ الروتينية وحالات الأزمات العفوية التي لا يمكن التنبؤ بها، من خلال وضع مبادئ توجيهية وإجراءات محددة. ولقد تحددت هذه السياسة في أربع أولويات للجامعة في الاستجابة لحالات الأزمات تمثلت فيما يلي : (University of Toronto Governing Council, ٢٠١٨)

(١) سلامة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين وسكان المجتمع المتضررين.

(٢) احتواء مدى الضرر بما في ذلك وضع أحكام لسلامة وحماية الممتلكات بالحرم الجامعي.

(٣) ضمان اتصالات واضحة وفعالة مع أفراد المجتمع الأكاديمي أثناء الأزمة.

(٤) استعادة العمليات الأكاديمية والبحثية.

ومع انتشار جائحة كورونا COVID-١٩، كثفت جامعة تورونتو إجراءاتها التحضيرية، حيث تم إنشاء مجموعة عمل تضمنت تمثيلًا من الإرشاد الأكاديمي للطلاب، ولجنة الصحة والسلامة المهنية، ومكتب الدراسة خارج الجامعة، والتسجيل والقبول للطلاب، ومسؤولي المدن الجامعية

والعمليات، بالإضافة إلى مسؤولي الصحة العامة، كما تم تفعيل لجنة الاستمرارية الأكاديمية والتي بدأت في الاجتماع بشكل منتظم (Regehr and Goel, ٢٠٢٠, ٦).

وخلال الأيام الأولى من شهر مارس، عندما أصبح من الواضح بشكل متزايد أن COVID-١٩ له تأثير كبير على عمليات الجامعة، تم طرح تعديلات طفيفة للعمليات الموضحة في خطة الأزمة المدرجة بالجامعة للأزمة تمثلت في الإجراءات التالية(Regehr and Goel, ٢٠٢٠,pp. ٨-٩) :

- إنشاء ست مجموعات عمل لمعالجة الاستمرارية الأكاديمية والطلاب والبحث والموارد البشرية واستمرارية الأعمال والاتصالات، كما تم اختيار كل قائد في المجموعات الست لتكوين ما عرف باسم فريق قيادة الحوادث The Incident Leadership Team (ILT) والذي بدوره كان يجتمع بشكل يومي مع الاستفادة من العمل الذي تم على مدى الأسابيع السابقة لإنشاء مجموعات العمل والذي مكنها من الانطلاق بسرعة.
- تحديد طبيعة عمل الموظفون الذين يستطيعون العمل من المنزل؛ وتحديد الموظفين الذين يحتاجون لمواصلة العمل في الجامعة.
- صدور الإشعارات الرسمية من قبل الموارد البشرية؛ كما تم تكثيف بروتوكولات التنظيف والتعقيم بمباني الجامعة؛ وتم جمع وإمدادات معدات الوقاية الشخصية الهامة وتقاسمها مع المستشفيات ذات الشراكة مع الجامعة.

- تحويل الامتحانات إلى نماذج امتحانات مراقبة على الإنترنت-حيث تم استخدام برامج المراقبة لمراقبة المتقدمين للاختبار من خلال الفيديو، مما يثبت مصداقية وصحة الامتحان-، أو استبدالها بأشكال تقييم بديلة؛ كما تم إلغاء التقديرات (A, B, C.) واعتماد سياسة الدرجات المرنة في الاختبارات.
- قام أعضاء هيئة التدريس وأمناء المكتبات بتطوير مجموعات المساعدة المتبادلة التلقائية، وتقاسم الموارد والاستراتيجيات التعليمية، وتوفير حلقات دراسية على مستوى القاعدة لبعضهم البعض.
- تم استقصاء رضا الطلاب عن الجهود التي يبذلها الموظفون وأعضاء هيئة التدريس من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والرسائل النصية الجماعية.
- تحديد الموارد اللازمة لدعم الأنشطة البحثية الطلابية من المنزل، مثل مستودعات المعلومات عبر الإنترنت وأدوات التعاون.
- إدراج مبادرات لتطوع الطلاب الذين لديهم خبرة في مجال الصحة لدعم الاستجابة للوباء كمتطوعين في الاتصال بالصحة العامة، أو توفير رعاية الأطفال وغيرها من أشكال الدعم للعاملين في مجال الرعاية الصحية على الخطوط الأمامية.
- تحقيق التوازن بين الحاجة إلى الاتصالات المتكررة لضمان إعلام جميع أفراد المجتمع الجامعي، من خلال تطبيق نظام الاتصالات الموحدة الذي تم

فحصه من خلال مديري الحوادث لضمان حسن توقيت وتبسيط واتساق المعلومات الإدارية.

ولقد تضمنت خطة إعادة التشغيل والاستعادة في جامعة تورنتو ثلاثة عناصر أساسية: (١) إعادة تعيين مجموعات العمل؛ (٢) إنشاء أماكن للعمل عبر المجموعات لتجنب ازدواجية الجهود أو العمل في الأغراض المتقاطعة؛ و (٣) توفير معلومات معززة للقادة على جميع المستويات عبر المؤسسة.

٣- التجربة الإسبانية (جامعة سلامنكا أنموذجًا):

بدأت الجامعات بإغلاق أبوابها في إسبانيا قبل إقامة حالة الإنذار في ١٤ مارس ٢٠٢٠م، حيث قامت جامعة سلامنكا في ١٢ مارس بتعليق أنشطة التدريس وجهًا لوجه، ونقلها جميعًا إلى التعليم عبر الإنترنت، وهو ما جعل هناك نوع من الاستجابة الطارئة لأعضاء هيئة التدريس لإجراء إعادة تصميم شاملة لبعض الموضوعات التي يعتقد أنها يتم تدريسها وحضورها شخصيًا (أو مزجها في أفضل الحالات)، مع وعيهم أنه بدون القدرة على التخطيط أو التأكد من أن جميع الجهات الفاعلة لديها الحد الأدنى من الوسائل التكنولوجية المطلوبة، فإن المهارات والمواقف الرقمية اللازمة عرضة للتغيير (Madrid's community, ٢٠٢٠).

وقد سلطت جامعة سلامنكا أثناء حالة الطوارئ المتزايدة المتعلقة COVID-١٩ الضوء على وجود ثلاث فجوات عند التحول إلى التدريس عبر الإنترنت في أزمة كورونا (Fernández Enguita, ٢٠٢٠):

- فجوة الوصول، ذات الصلة إلى وجود أو عدم وجود الأجهزة الإلكترونية (هواتف ذكية وحاسوب) / أو الاتصال بالإنترنت.
- فجوة في الاستخدام، والتي تتعلق بوقت الاستخدام وجودته، لأنه سيكون هناك منازل بها أجهزة، ولكن يتم مشاركتها بين أفراد الأسرة.
- فجوة في المهارات تتعلق بالمهارات الرقمية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب لاستخدام المنصات الرقمية بشكل ملائم للأغراض التعليمية، مع قدرة أعضاء هيئة التدريس على إنشاء أو توفير محتوى وأنشطة تعليمية من خلال تلك المنصات.

وهو ما جعل الشبكة الإسبانية لوكالات الجودة الجامعية Red Española de Agencias de Calidad Universitaria (REACU) تصدر بيانًا تتعهد بالاعتراف بالتغييرات التي تدخلها الهيئات الجامعية وتعلن عنها في تطوير برامج التدريب استجابة لهذا الوضع الاستثنائي؛ واعتماد منهجيات التقييم التي تحقق أفضل استخدام ممكن للموارد الموجودة تحت تصرفها وتتوافق مع معايير الجودة المعمول بها في منطقة التعليم العالي الأوروبية Espacio Europeo de Educación Superior (EHEA) والمتعلقة بضمان الجودة المطبقة على التدريس عبر الإنترنت(REACU, ٢٠٢٠) .

وفي ١٥ أبريل ٢٠٢٠م تم عقد المؤتمر العام لسياسة الجامعة، وذلك لاتخاذ سلسلة من التدابير التي تم تحديدها بالإجماع لتكييفها مع الآثار المتعددة لهذه الأزمة حول أنشطة التدريس، والتي تمثلت فيما يلي (Castells Oliván, & Pingarrón Carrazón, ٢٠٢٠):

- أن تعمل آليات التنسيق الداخلي لتقييم الطلاب من قبل الهيكل الجامعي المكون من أعضاء هيئة التدريس والإداريين وفرق الدعم الفني المسؤول عن دعم العملية التعليمية بالجامعة، بشكل مكثف لضمان عملية انتقالية متناغمة وضمان توافق ذلك مع الإمكانيات الحقيقية للطلاب، في ظل إطار زمني محدود.
- الاتفاق على آلية تنظيم التدريس في الفصول الدراسية الافتراضية، مع تحديد أي منصة افتراضية سوف تستخدم لذلك، وتحديد إجراءات تطوير الممارسات الأكاديمية المنهجية واللاصفية، ومعايير التقييم العامة للطلاب بما يضمن التكيف مع الخصوصية الأكاديمية، وتحديد موعد تقديم وتقييم الأعمال النهائية للبكالوريوس أو الدراسات العليا.
- دمج هذه الوثيقة، بالاتفاق مع وكالات الجودة المعنية، بحيث يكون هناك دليل وثائقي يبرر ويشرح جميع التغييرات الهامة التي أدخلت في نشاط التدريس والتي كان لا بد من تنفيذها خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠م، نتيجة لتأثير الأزمة الصحية Covid-١٩. مما يعطي العملية الأكاديمية برمتها الضمان القانوني.
- إجراء العديد من التعديلات الموجزة في جميع أدلة التدريس بشكل يخضع للمعايير العامة المعتمدة للجامعة، دون أن يعني ذلك تغييرًا في خطة الدراسة فيما يتعلق بمخطط المحتوى التعليمي وتسلسله، والكفاءات الأساسية التي يجب إكسابها للطلاب، وتوزيع الاعتمادات ووقت

الانتهاء من أنشطة المجموعات النظرية والعملية، والمواد الداعمة ونظام التقييم المستخدم.

- الإبلاغ عن كافة التعديلات في المقررات الدراسية لجميع الطلاب المسجلين فيها، من أجل ضمان تكافؤ الفرص وضمان هذا النشر والمعرفة بين جميع الطلاب في كل موضوع، كما أنه يعمل على توفير المعلومات اللازمة لإجراء متابعة الدرجة من قبل أنظمة ضمان الجودة الداخلية ووكالات الجودة.
- استشارة الطلاب حول الإجراءات السابق ذكرها ونشرها في الوقت الأكاديمي اللازم حتى يتمكنوا من تحمل التغيير والاستعداد بشكل مناسب دون أي زيادة في التكليفات على الطلاب.

(ثانيًا) الدراسات السابقة

فيما يلي عرض لأهم الدراسات ذات الصلة كما يلي:

هدفت دراسة صالح(٢٠٢٠م) التعرف على كيفية مواجهة المملكة العربية السعودية لتحديات التعليم في ظل جائحة كورونا، مع الإشارة لتداعيات فيروس كورونا المستجد وتأثيره على التعليم عربيًا ودوليًا، والكشف عن أهم التدابير التي ترتب اتخاذها عليه، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في تحقيق أهدافها. حيث ركزت الدراسة على دور التعليم الافتراضي كحل بديل للتعليم التقليدي في ظل أزمة تعليق الدراسة، كما خصصت الدراسة مبحثًا خاصًا لدراسة التعليم في المملكة العربية السعودية، والتغيرات

التي طرأت عليه جراء أزمة جائحة كورونا، مع التطرق لجهود المملكة في التحول الكامل للتعليم الإلكتروني في فترة أزمة كورونا.

وحاولت دراسة الأمين وآخرون (Almaiah et al.,٢٠٢٠) استكشاف التحديات والعوامل الرئيسة التي أثرت على استخدام نظام التعلم الإلكتروني خلال جائحة COVID-١٩ بالأردن والمملكة العربية السعودية، حيث وظف المنهج النوعي في الدراسة من خلال تطبيق مقابلة شبه مقننة على عينة من الطلاب بلغ قوامها (٣٠) طالبًا، وعينة من أعضاء هيئة التدريس في خمس جامعات أردنية (الجامعة الأردنية والجامعة الهاشمية وجامعة اليرموك وجامعة الأردن للعلوم والتكنولوجيا وجامعة البلقاء) وجامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية بلغ قوامها (٢٥) عضوًا، وعينة من خبراء تكنولوجيا المعلومات بلغ قوامها (٤) خبراء، وأثنين من مسئولي وصانعي السياسات في وزارة التعليم العالي الأردنية، ليصبح إجمالي عينة الدراسة(٦١) فردًا. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أهم العوامل الحاسمة التي تؤثر على استخدام نظام التعلم الإلكتروني تمثلت في: العوامل التكنولوجية، وعوامل جودة نظام التعلم الإلكتروني، والجوانب الثقافية، وعوامل الكفاءة الذاتية وعوامل الثقة. بالإضافة إلى ذلك، أشارت النتائج إلى وجود ثلاث تحديات رئيسة تعوق استخدام نظام التعلم الإلكتروني، وهي: مشكلات إدارة التغيير، والمشكلات الفنية لنظام التعلم الإلكتروني، ومشكلات الدعم المالي.

وأجرت كوثر الليمون(٢٠٢٠م) دراسة للكشف عن تحديات تطبيق التعلم الالكتروني خلال جائحة كورونا العالمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة

التدريسية في الجامعات الأردنية، حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي وتطبيق استبانة مكونة من (٢٠) فقرة؛ على عينة عشوائية طبقية مكونة من (١٥٠) عضوًا، وخلصت الدراسة إلى أن تحديات تطبيق التعلم الالكتروني خلال أزمة كورونا العالمية جاءت بدرجة متوسطة، حيث تمثلت أبرز تلك التحديات في عدم اقتناع الطلبة بأهمية استخدام التعلم الالكتروني، وقلة توافر البرمجيات التعليمية.

بينما هدفت دراسة الفراوي(٢٠٢٠م) إلى تناول التعليم الإلكتروني في ليبيا: بين الواقع والمأمول في زمن الوباء، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي، وأشارت نتائج الدراسة أن الجامعات الليبية تعاملت في زمن الوباء بطريقة فردية حسب إمكانياتها المتاحة لتطبيق التعليم الإلكتروني، والذي شمل البث المباشر أو عن طريق محاضرات مسجلة للمادة العلمية لضمان استمرارية المسيرة التعليمية. كما تم التركيز على أهمية التعليم الإلكتروني في ليبيا وخاصة التعليم الجامعي وكيفية تعزيز هذا النظام كبديل مؤقت للتعليم التقليدي خلال هذه الأزمة. واستعراض بعض الوسائل الإلكترونية المتنوعة.

وفي السياق ذاته، تناولت دراسة ابتسام عامر(Amer, ٢٠٢٠) تأثير جائحة COVID-١٩ على التعليم العالي في ليبيا، وذلك لفهم مدى ملائمة طريقة التعلم الإلكتروني في الجامعات الليبية؛ من خلال استخدام البيانات التي تم جمعها من عينة الدراسة باستخدام المنهج الوصفي المسحي عبر تطبيق استبانة على عينة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب والإداريين في بعض

الجامعات الليبية (صبراتة والزاوية وطرابلس وغريان وسبها). حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة أن جائحة COVID-١٩ لها تداعيات خطيرة على العملية التعليمية بالجامعات الليبية. كما أظهرت النتائج أيضًا أن الطلاب قادرون على التكيف مع التغيرات من طرق التدريس التقليدية إلى طريقة التعلم عن بعد. ومع ذلك، قد يكون التكيف مع التعلم عن بعد أمرًا صعبًا بالنسبة لموظفي الجامعة الذين يحتاجون إلى مهارات وتقنيات متقدمة، يتم اكتسابها من خلال التدريب، كما بينت نتائج الدراسة أن هناك ضرورة لتخطيط وإعداد التكنولوجيا المطلوبة من أجل سد متطلبات الإبعاد الاجتماعي والتعليم.

ولمعرفة طبيعة بعض المشكلات النفسية كـ(الوحدة النفسية، والاكتئاب والكدر النفسي، والوساوس القهرية، والضجر، واضطرابات النوم، والمخاوف الاجتماعية)، المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد COVID-١٩ لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعات بجمهورية مصر العربية، استخدمت آمال الفقي وأبو الفتوح (٢٠٢٠م) مقياس للمشكلات النفسية لدى طلبة الجامعة، واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي المسحي، وتوصلت النتائج إلى أن الضجر من أكثر المشكلات النفسية التي يعاني منها طلاب الجامعة في التوقيت الحالي، أما بالنسبة لباقي المشكلات النفسية فقد جاءت بدرجة متوسطة لدى الطلاب.

وللمقارنة بين جدوى استخدام الفصول الافتراضية من إحدى برامج تطبيقات جوجل في دراسة المقررات الدراسية إلكترونيًا بكلية العلوم جامعة

سبها الليبية في ظل الظروف العادية –أي قبل جائحة كورونا– وفي أثناء الأزمات مثل جائحة كورونا (COVID-١٩)، استخدمت دراسة ارحيم (Erhim, ٢٠٢٠)المنهج الوصفي المسحي عبر تطبيق استبانة على عينة من طلبة كلية العلوم في عدة أقسام علمية:(الرياضيات والكيمياء وعلم النبات والحاسوب والفيزياء والأحياء الدقيقة والتقنيات الحيوية) للكشف عن آراء عدد من الطلبة في خريف ٢٠١٩م أي قبل جائحة كورونا بلغ قوامها (٢٩) طالبًا، وعينة أخرى من الطلبة لنفس الأقسام العلمية السابقة خلال الجائحة في ربيع ٢٠٢٠م أثناء الحجر الصحي بلغ قوامها(٤٦) طالبًا. حيث تم التركيز على قياس عدة معايير في هذه الدراسة مثل: سهولة الاستخدام أو الوصول أو التفاعل وغيرها، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الاتجاه العام لآراء الطلبة في خريف ٢٠١٩م كانت تجربتهم مفيدة من حيث المعايير التي تم قياسها بنسبة تصل إلى ٦٨,٩٪. أما بالنسبة لفصل ربيع ٢٠١٩م أثناء فترة فيروس كورونا فقد رجعت نسبة الاستفادة من تطبيقات جوجل إلى ٦٠,٤٪. وخلصت الدراسة إلى أن تطبيق التعليم الإلكتروني المساند للعملية التعليمية التقليدية مهم جدًا للتحصيل العلمي للطلاب والتفاعل المباشر مع أعضاء هيئة التدريس وزيادة جودة العملية التعليمية باستخدام الفصول الافتراضية من جوجل. كما طرحت دراسة محروس (٢٠٢٠م) نظرية تربوية معاصرة لإدارة جائحة كورونا (COVID-١٩). واتبعت الدراسة استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث اعتمدت فلسفة النظرية التربوية الجديدة لإدارة جائحة فيروس كورونا المستجد على عدة محاور تمثلت في: تحديد أبعاد

وأفراد هذه الجائحة ومدى صلاحياتهم، مع تصور الشراكة المقترحة لإدارتها، كما تضمنت النظرية عدة مبادئ منها:- القيادة الواعية في إدارة فيروس كورونا COVID-١٩، وغيرها من الكوارث، والتعاون في تنفيذ نماذج المحاكاة في إدارة الجائحة، ومنح أولياء الأمور بعض الصلاحيات الضرورية والهامة لصناعة أي قرار صحي يخص الطلاب في هذا المجال، والتدريب المستمر على بناء النماذج المقترحة حول الاكتشاف المبكر لمرض فيروس كورونا.

وفي محاولة لاقتراح إجراءات إدارية تربوية لضمان جودة التعلم الإلكتروني في الجامعات العربية في زمن الفيروس التاجي وفقاً لمعايير الجودة العالمية في التعلم الإلكتروني. سعت دراسة الهلالي(Alhali, ٢٠٢٠) إلى تقديم لمحة تحليلية عن استخدام التعلم الإلكتروني وجودته في هذه الجامعات. من خلال اتباع المنهج الوصفي التحليلي ومراجعة وتحليل تعريف التعلم الإلكتروني وخصائصه، وضمان جودة مفهوم التعلم الإلكتروني من خلال الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة. وبناء على ذلك، أوصت الدراسة بأن يتبنى القادة التربويون في الجامعات العربية هذه الإجراءات ويطبقونها في ممارساتهم لتطوير وتحسين العملية التعليمية بشكل مستمر.

وفي محاولة لاكتشاف إلى أي مدى يمكن للتدريس والتعلم المبتكر عبر الإنترنت أن يتواءم مع الأزمات الطارئة مثل Covid-١٩ وكيف يمكن أن يكون أكثر فعالية وموجهاً نحو الهدف بجامعة جرين ببنجلاديش Green University of Bangladesh، استخدمت دراسة موندول ومحي الدين (Mondol& Mohiuddin, ٢٠٢٠) المنهج المختلط. بالنسبة للجزء الكمي، تم

جمع البيانات من خلال الاستبانة، بينما تم تطبيق المقابلة في الجزء النوعي من خلال إجراء مجموعات النقاش البؤرية (FGD)، وشملت عينة الدراسة (٣٠) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس، و(٥٠) طالبًا من طلاب الجامعة، وتم اختيارهم عشوائيًا من أقسام مختلفة. وكانت الأداة الرئيسة لجمع البيانات هي إجراء استبيان تكون من (١٣) فقرة ركزت على الملاحظة الشخصية وتجارب أعضاء هيئة التدريس والطلاب حول المحاضرات عبر الإنترنت، والتحديات وإمكانية إعطاء المقررات الجامعية عبر الإنترنت، بينما ركزت المقابلات على فعالية الفصول عبر الإنترنت أثناء أزمة Covid-١٩. وبحثت البيانات النوعية المستمدة من الردود المفتوحة من FGD، الصعوبات والاقتراحات من كل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب. وبينت النتائج أن أكثر التحديات التي تمثلت في التعليم عبر الإنترنت: نقص التوجيه وتدريب أعضاء هيئة التدريس، وفشل شبكة الإنترنت في كثير من الأحيان وانقطاع التيار الكهربائي في كثير من الأحيان في المناطق الريفية، مما يترتب عليه تعطل عملية وهو ما أدى إلى تأرجح الدافع وقلة المشاركة من قبل الطلاب.

***

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها

من حيث العينة: تنوعت الدراسات السابقة من حيث التطبيق على عينة الدراسة فبعضها تناول التطبيق على الطلبة مثل دراسة الأمين وآخرون (Almaiah et al.,٢٠٢٠)، ودراسة آمال الفقي وأبو الفتوح (٢٠٢٠م)، ودراسة ارحيم(Erhim, ٢٠٢٠) ، ودراسة عامر(Amer, ٢٠٢٠) ، والبعض ركز على أعضاء هيئة التدريس والإداريين، مثل دراسة الأمين وآخرون (Almaiah et al.,٢٠٢٠)، ودراسة كوثر الليمون(٢٠٢٠م)، ودراسة ابتسام عامر(Amer, ٢٠٢٠) ،ودراسة موندول ومحي الدين (Mondol, Mohiuddin, ٢٠٢٠) .

من حيث المنهج: تنوعت المناهج التي استخدمتها الدراسات السابقة لتحقيق أهدافها، فلقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي في دراسة كل من صالح(٢٠٢٠م) ، ودراسة كوثر الليمون(٢٠٢٠م)، ودراسة محروس (٢٠٢٠م)، ودراسة الهلالي (Alhali, ٢٠٢٠)، بينما استخدم المنهج النوعي في دراسة الأمين وآخرون (Almaiah et al.,٢٠٢٠) ودراسة موندول ومحي الدين (Mondol, Mohiuddin, ٢٠٢٠) ، كما استخدم المنهج الوصفي الوثائقي في دراسة الفراوي(٢٠٢٠م)، والمنهج الوصفي المسحي في دراسة ابتسام عامر(Amer, ٢٠٢٠) ودراسة آمال الفقي وأبو الفتوح (٢٠٢٠م) ودراسة ارحيم(Erhim, ٢٠٢٠) .

من حيث مكان إجراء الدراسة: تنوعت البيئات البحثية في الدراسات السابقة فقد تم إجراء دراسات في الأردن والمملكة العربية السعودية مثل

دراسة الأمين وآخرون (Almaiah et al.,٢٠٢٠)، وفي الأردن مثل دراسة كوثر الليمون(٢٠٢٠م)، وفي ليبيا مثل دراسة الفراوي(٢٠٢٠م) و دراسة ابتسام عامر(Amer, ٢٠٢٠) ودراسة ارحيم (Erhim, ٢٠٢٠) ، وفي مصر مثل دراسة آمال الفقي وأبو الفتوح (٢٠٢٠م)، وفي ببنجلاديش مثل دراسة موندول ومحي الدين (Mondol, Mohiuddin, ٢٠٢٠)

كما يتضح أيضًا تميز الدراسة الحالية عن سابقاتها من الدراسات السابقة من خلال عدد من الأمور أهمها: أنها ركزت على التداعيات التربوية (التعليمية، والاجتماعية، والنفسية) المترتبة على انتشار جائحة كورونا -covid ١٩ في الجامعات السعودية وطرح استراتيجية مقترحة لمواجهة هذه التداعيات في المستقبل، وهذا ما لم تبحثه الدراسات السابقة وفق معرفة الباحث.

***

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

بما أن هذه الدراسة استهدفت وضع استراتيجية مقترحة لمواجهة التداعيات التربوية للجائحات المعدية بالجامعات السعودية من وجهة نظر خبراء التربية، فقد تم استخدام المناهج التالية:

-المنهج الوصفي الوثائقي: للاطلاع على المراجع والوثائق ذات الصلة للتداعيات التربوية (التعليمية، والاجتماعية، والنفسية) المترتبة على انتشار الجائحات المعدية، واستجلاء الأمثل من التجارب العالمية المعاصرة المثلى في مجال مواجهة التداعيات التربوية للجائحات المعدية- جائحة كورونا covid-١٩أنموذجًا-؛ وذلك من خلال ما جمع من معلومات في الإطار النظري والدراسات السابقة، تمهيدًا لتوظيف ذلك في بناء الاستراتيجية المقترحة.

-المنهج الوصفي المسحي: وذلك لتحقيق الهدف الثاني والثالث للدراسة، لتحديد التداعيات التربوية (التعليمية، والاجتماعية، والنفسية) المترتبة على انتشار جائحة كورونا covid-١٩ في الجامعات السعودية من وجهة نظر الطلاب.

- منهج الدراسات المستقبلية عبر استخدام طريقة ندوة الخبراء Panel Discussion لتحقيق الهدف الرابع للدراسة، من خلال ما يلي: الطريقة الاستنتاجية (Deductive)، والطريقة الاستقرائية (Inductive)؛ وذلك

للوصول إلى الاستراتيجية المقترحة لمواجهة التداعيات التربوية للجائحات المعدية بالجامعات السعودية من وجهة نظر خبراء التربية.

مجتمع وعينة الدراسة

نظر لكبر حجم المجتمع الأصلي للدراسة، فقد تكون مجتمع الدراسة المستهدف من الطلبة في خمس جامعات من الجامعات السعودية الحكومية وتم اختيارها بناءً على التوزيع الجغرافي في كافة مناطق المملكة وهذه الجامعات هي (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة أم القرى، وجامعة الملك خالد، وجامعة حائل، وجامعة الملك فيصل) والبالغ عددهم (٦٧٨٨٤) طالبًا حسب الإحصائيات الواردة من وزارة التعليم للعام الجامعي ١٤٤١/١٤٤٢هـ، والجدول التالي يبين هذا:

جدول (١) يبين توزيع الطلبة في مجتمع الدراسة المستهدف

م	اسم الجامعة	الطلاب	النسبة
١	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	٢١٦٣٧	٣١,٩٪
٢	جامعة أم القرى	١٦٩٩٣	٢٥,٠٪
٣	جامعة الملك خالد	١٣٩٢٦	٢٠,٥٪
٤	جامعة حائل	٧٤٥٢	١١,٠٪
٥	جامعة الملك فيصل	٧٨٧٦	١١,٦٪
المجـــموع		٦٧٨٨٤	١٠٠٪

ونظرًا لتطبيق الإجراءات الاحترازية بالتعليم الجامعي السعودي من خلال الدراسة عبر الإنترنت، فقد استخدم أسلوب معاينة كرة الثلج Snowball Sampling في التطبيق على عينة الدراسة وذلك لصعوبة التواصل الشخصي مع مجتمع الدراسة المستهدف، حيث بلغ حجم عينة الدراسة (٣٨٣) طالباً بناءعلى جدول كورجي ومورغان(Krejcie & Morgan, ١٩٧٠) ، حيث تم طرح

استبانة إلكترونية في الفترة ما بين ١٣/ ٩/ ٢٠٢٠م إلى ٢٢/١٢/٢٠٢٠م، طُلب منهم على وجه التحديد إكمال الاستبانة بعد التفكير في تجربتهم مع وباء COVID-١٩ وما ترتب على ذلك من تحول دراستهم إلى الوضع عبر الإنترنت، مع ضمان السرية من خلال الرد على الاستبانة دون الكشف عن هويتهم.

أداة الدراسة

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة والأدبيات المتصلة بموضوع الدراسة، تم وضع الصورة المبدئية للاستبانة الإلكترونية باستخدام تطبيق Google Forms، حيث تم تقسيم الاستبانة بناء على التداعيات التربوية (التعليمية، والاجتماعية، والنفسية) المترتبة على انتشار جائحة كورونا Covid-١٩.

صدق الأداة

لجأ الباحثان للتحقق من صدق الأداة، إلى صدق المحكمين Trustees) (Validity، للتحقق من صدق الاستبانة تم عرضها على عدد من المختصين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، بلغ عددهم (٨) محكمين، وقد طلب منهم تقديم آرائهم وملاحظاتهم حول مدى وضوح العبارات ومناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة، والدقة العلمية واللغوية لصياغة العبارات ومدى ارتباطها بمحاور الدراسة، وتعديل أو حذف، أو إضافة عبارات أخرى مقترحة. وبعد حساب الصدق الظاهري بين المحكمين تم تحديد معيار (٨٠٪) كمحك للحكم على مناسبة البنود لما أعدت لقياسه، مع الأخذ بعين الاعتبار التعديلات والملاحظات والإضافات التي أدلى بها المحكمين، وفي

ضوء اقتراحاتهم وملاحظاتهم أُجريت بعض التعديلات التي أوصى بها السادة المحكمون .

ثبات أداة الدراسة

تم حساب ثبات درجات الاستبانة باستخدام ثبات الاتساق الداخلي؛ عن طريق حساب معامل ألفا-كرونباخ Alpha de Cronbach للاستبانة ككل ولكل مجال من المجالات الثلاثة على حِدَةٍ، والجدول (٢) يبين قيم معاملات الثبات.

جدول (٢) يوضح معاملات ثبات مجالات الاستبانة ومعامل ثبات الاستبانة ككل بمعادلة ألفا-كرونباخ.

المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات
التداعيات التعليمية المترتبة على انتشار جائحة كورونا	١٦	٠,٧١
التداعيات الاجتماعية المترتبة على انتشار جائحة كورونا	١٠	٠,٨٦
التداعيات النفسية المترتبة على انتشار جائحة كورونا	١٤	٠,٧٩
الاستبانة ككل	٤٠	٠,٧٨

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق أن قيم معامل أفا-كرونباخ كانت مقبولة لكل مجال. حيث كانت (٠,٧١؛ ٠,٨٦؛ ٠,٧٩) لكل مجال من مجالات الاستبانة الثلاثة على الترتيب، وكذلك كانت قيمة معامل ألفا لجميع فقرات الاستبانة (٠,٧٨). وهذا يعني أن معاملات الثبات مرتفعة حيث إن قيمتها أعلى (٠,٠٧)؛ ومن ثم يمكن التأكد من ثبات الاستبانة. مما يدل على قوة الاتساق الداخلي للاستبانة؛ مما يجعلها صالحة للتطبيق.

طريقة تصحيح الأداة

من أجل تصنيف التداعيات التربوية المترتبة على جائحة كورونا، فقد اعتمد الباحثان على الأوساط المرجحة والأوزان المئوية للحكم على درجة التداعي التربوي المترتب على جائحة كورونا من خلال ثلاثة مستويات: منخفض ومتوسط ومرتفع، من خلال المعادلة التالية التي تحدد طول الفئة: (الحد الأعلى للأثر- الحد الأدنى للأثر/ عدد المستويات)، (٣-١/٣= ٠,٦٦). وبذلك تكون درجة التداعي المنخفض أقل من ١,٦٦؛ ودرجة التداعي المتوسط من ١,٦٦ وأقل من ٢,٣٣؛ ودرجة التداعي المرتفع من ٢,٣٣ إلى ٣.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تم معالجة بيانات الدراسة بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروف بـ SPSS الإصدار العشرين ٢٠ version.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وينص على: ما التداعيات التربوية (التعليمية، والاجتماعية، والنفسية) المترتبة على انتشار جائحة كورونا ١٩-covid في الجامعات السعودية من وجهة نظر الطلاب؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال وللمجالات ككل، والجدول (٣) يبين ذلك:

جدول (٣) *المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة التداعيات لمجالات الدراسة وللأداة ككل.*

م	المجال	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	درجة الحاجة
٢	التداعيات الاجتماعية المترتبة على انتشار جائحة كورونا covid-١٩	٢,٣٩	٠,٧٤	٧٩,٧٪	١	مرتفعة
٣	التداعيات النفسية المترتبة على جائحة كورونا covid-١٩	٢,٣٤	٠,٧٥	٧٨,٠٪	٢	مرتفعة
١	التداعيات التعليمية المترتبة على انتشار جائحة كورونا covid-١٩	٢,٣٠	٠,٦٣	٧٦,٧٪	٣	متوسطة
المتوسط العام		٢,٣٤	٠,٧١	٧٨,١٪	مرتفعة	

يبين الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الطلاب للتداعيات التربوية (التعليمية، والاجتماعية، والنفسية) المترتبة على انتشار جائحة كورونا covid-١٩ في الجامعات السعودية تراوحت ما بين (٢,٣٠-٢,٣٩)، وبوزن نسبي ما بين (٧٦,٧٪-٧٩,٧٪)، حيث بلغ المتوسط العام للمجالات الثلاثة (٢,٣٤) بوزن نسبي (٧٨,١٪)، وبذلك كانت التداعيات التربوية المترتبة على انتشار جائحة كورونا covid-١٩ من وجهة نظر طلاب الجامعات السعودية تراوحت ما بين متوسطة ومرتفعة للمجالات الثلاثة، وبشكل عام جاء التداعيات بدرجة مرتفعة. وما يمكن قوله إن عينة الطلاب لم يبالغوا في تقديرهم لدرجة التداعيات التربوية المترتبة على انتشار جائحة كورونا covid-١٩ وركزوا على التداعيات الاجتماعية بدليل أنها جاءت في المرتبة الأولى ثم تلتها التداعيات النفسية، ثم أخيرًا التداعيات التعليمية على الترتيب. وبدرجة مرتفعة على الأداة ككل. وقد يعزى ذلك إلى أن أكثر التداعيات لانتشار جائحة كورونا كانت نتيجة فرض

العزلة الاجتماعية، والتي برزت كأكثر الأثار المستقبلية غير المتوقعة لهذه الجائحة بسبب عدم وجود إشارات إلى أزمات مماثلة في الماضي، وما تبعته من تداعيات نفسية ثم أخيرًا تداعيات تعليمية. وتتفق تلك النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج دراسة شاريسا وآخرون (Charissi et al., ٢٠٢٠) من أن التداعيات الاجتماعية أكثر التداعيات التربوية المترتبة على انتشار جائحة كورونا ١٩-covid التي أكدت عليها عينة الدراسة من طلاب الجامعات في اليونان بنسبة وصلت إلى (٩٧،٧٪) والتي تركزت في المعضلة المربكة فيما يتعلق بأفعالهم وأفكارهم حول أدوارهم الاجتماعية، وتنظيم الحياة الاجتماعية، وإدارة الوقت الشخصي. وهو ما فسره برانكا (Pranka, ٢٠١٨) من مصطلح "اضطراب السيرة الذاتية"Biographical disruption لوصف التغييرات الكبيرة في مسار حياة الفرد والاضطرابات الناجمة من انتشار الأمراض المزمنة والطريقة التي يتم بها تهديد الحياة الاجتماعية والثقافية للفرد من خلال تهديد هويته الذاتية.(p. ١)

ولتوضيح نتائج الدراسة بشكل مفصل، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حِدَةٍ، حيث كانت على النحو التالي:

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب ودرجة التحقق لفقرات التداعيات التعليمية المترتبة على انتشار جائحة كورونا ١٩-covid.

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	درجة التحقق
١٥	صعوبة توافر الإرشاد الأكاديمي للطلاب.	٢,٣٩	٠,٧٥	٧٩,٧٪	١	مرتفعة
١	محدودية الأدوات المستخدمة في التدريس (Microsoft Webex, Zoom, Teams, Cisco Blackboard) من حيث الفاعلية والملائمة.	٢,٣٨	٠,٦٧	٧٩,٣٪	٢	مرتفعة
١٦	محدودية الوصول إلى الموارد الدراسية بشكل فعال.	٢,٣٨	٠,٧٨	٧٩,٣٪	٣	مرتفعة
٢	تدني مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.	٢,٣٧	٠,٧٤	٧٩,٠٪	٤	مرتفعة
٣	صعوبة استخدام أدوات التدريس التي يوفرها أساتذة المقرر خلال تطبيق العملية التعليمية عن بعد.	٢,٣٦	٠,٧٨	٧٨,٧٪	٥	مرتفعة
٤	افتقاد بعض الطلاب للانضباط في متابعة أساتذة المقرر أثناء المحاضرات الافتراضية.	٢,٣٥	٠,٧٣	٧٨,٣٪	٦	مرتفعة
٥	صعوبة متابعة التعليقات والتقييم المستمر من الأساتذة المتعلقة بالتقدم في إنجاز التكليفات.	٢,٣٤	٠,٧٠	٧٨,٠٪	٧	مرتفعة
٦	الافتقار إلى المشاركة الأكاديمية النشطة بين الطلاب.	٢,٣٣	٠,٨١	٧٧,٧٪	٨	مرتفعة
٧	قلة توافر معايير التقييم العامة للطلاب التي تضمن التكيف مع الخصوصية الأكاديمية.	٢,٣٢	٠,٧	٧٧,٣٪	٩	متوسطة
٨	ضعف الدافعية لدى بعض الطلاب وأعضاء هيئة التدريس أثناء التدريس عن بعد في العملية التعليمية.	٢,٣٠	٠,٧٣	٧٦,٧٪	١٠	متوسطة
٩	صعوبة تحقق موقف تعليمي جيد يشمل عملية الانضباط الذاتي للطلاب.	٢,٢٥	٠,٧٣	٧٥,٠٪	١١	متوسطة
١٠	تنامي ظاهرة الاحتيال الأكاديمي في اختبار الطلاب أو التكليفات المختلفة كواجبات.	٢,٢٤	٠,٧٨	٧٤,٧٪	١٢	متوسطة
١١	زيادة العبء في أداء المهام التعليمية عن بعد، مقارنة بطرق التعليم التقليدية.	٢,٢٣	٠,٧١	٧٤,٣٪	١٣	متوسطة
١٢	تعميق الفجوة الرقمية بين الطلاب.	٢,٢٢	٠,٧٥	٧٤,٠٪	١٤	متوسطة
١٣	ضعف تنظيم أوقات الفصول الدراسية الافتراضية نتيجة لوجود العديد من المشكلات التقنية.	٢,٢١	٠,٧٤	٧٣,٧٪	١٥	متوسطة
١٤	قلة مواكبة المحتوى التعليمي للانتقال من البث التناظري إلى السياق الرقمي(الرقمنة).	٢,٢٠	٠,٧٤	٧٣,٣٪	١٦	متوسطة
	المتوسط العام للمجال الأول	٢,٣٠	٠,١٤	٧٦,٨٪		متوسطة

(المجال الأول) التداعيات التعليمية المترتبة على انتشار جائحة كورونا covid-١٩: جاءت نتائج تقديرات أفراد عينة الطلبة للتداعيات التعليمية المترتبة على انتشار جائحة كورونا covid-١٩ كما يوضحها جدول (٤).

يُلاحظ من خلال الجدول (٤) أن التداعيات التعليمية المترتبة على انتشار جائحة كورونا covid-١٩ قد تراوح متوسطها الحسابي ما بين (٢,٢٠ -٢,٣٩)، وبوزن نسبي ما بين (٧٣,٣٪-٧٩,٧٪)، حيث بلغ المتوسط العام للمجال (٢,٣٠)، وبوزن نسبي بلغ (٧٦,٨٪)، وبذلك كانت درجة التداعيات التعليمية لهذا المجال مرتفعة للتداعيات التعليمية الثمانية ذوات الأرقام (١٥، ١، ١٦، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦) على الترتيب، بينما كانت متوسطة لباقي التداعيات التعليمية ذات الأرقام (٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤) على الترتيب. ويمكن تفسير هذه النتيجة من أنه على الرغم من اتخاذ الجامعات السعودية للعديد من الإجراءات لتفعيل التعليم عن بعد وحل كافة المشكلات الأكاديمية المتعلقة بتيسير العملية التعليمية، إلا أنه نتيجة التحول السريع في هذا النمط الذي لم يألفه الطلاب بشكل كلي نتيجة لأن المعظم ليس لديهم الخبرة السابقة بهذا النمط من أنماط التعليم، والذي أصبح بشكل إلزامي من كونه اختياري. حيث أشارت عينة الدراسة إلى أن من أهم التداعيات التعليمية التي واجهتهم صعوبة توفر الإرشاد الأكاديمي بشكله التقليدي عبر المنصات الإلكترونية، بجانب التأصيل لفجوة مراعاة الفروق الفردية والافتقاد للفاعلية عبر المنصات التعليمية المختلفة،

بجانب افتقاد الانضباط الدراسي أثناء المحاضرات. وتتفق تلك النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج دراسة خان وآخرون (Khan et al., ٢٠٢١) والتي توصلت إلى أن التداعيات التعليمية المترتبة على جائحة كورونا تركزت من وجهة نظر الطلاب بجامعة دلهي بالهند، في صعوبة مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، بالإضافة إلى انخفاض فاعلية الأنشطة الأكاديمية بين الطلاب

(المجال الثاني) التداعيات الاجتماعية المترتبة على انتشار جائحة كورونا covid-١٩: جاءت نتائج تقديرات أفراد عينة الطلبة للتداعيات الاجتماعية المترتبة على انتشار جائحة كورونا covid-١٩ كما يوضحها جدول (٥)

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب ودرجة التحقق لفقرات التداعيات الاجتماعية المترتبة على انتشار جائحة كورونا covid-١٩.

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	درجة التحقق
١	تزايد العزلة الاجتماعية بشكل أدى إلى تطور اضطرابات الصحة العقلية.	٢,٥٣	٠,٧٤	٨٤,٣٪	١	مرتفعة
٢	انخفاض الاتصال الاجتماعي والجسدي مع الأقران والأصدقاء.	٢,٥٢	٠,٦٨	٨٤,٠٪	٢	مرتفعة
٤	قلة ممارسة النشاط الرياضي مما ترتب عليه السمنة والزيادة في الوزن.	٢,٤٥	٠,٧٢	٨١,٧٪	٣	مرتفعة
٣	قلة توافر الدعم الاجتماعي الحيوي للصحة العقلية.	٢,٤٤	٠,٧٧	٨١,٣٪	٤	مرتفعة
٥	ارتفاع معدل ساعات متابعة وسائل التواصل الاجتماعي.	٢,٣٨	٠,٧٤	٧٩,٣٪	٥	مرتفعة
٦	محدودية إدارة الوقت نتيجة لطول فترة البقاء في المنزل.	٢,٣٤	٠,٧٩	٧٨,٠٪	٦	مرتفعة
٧	ضعف المشاعر الإيجابية واستراتيجيات التكيف التي تركز على حل المشكلات الاجتماعية في الأسرة.	٢,٣٠	٠,٧٤	٧٦,٧٪	٧	متوسطة
٨	اكتساب أنماط من العادات الاجتماعية الجديدة مثل تجنب وسائل النقل العام، وإلغاء السفر، والعمل من المنزل، وتجنب لمس الوجه، وتخزين الضروريات من الاحتياجات الغذائية، وزيادة عمليات الشراء عبر الإنترنت...الخ.	٢,٢٨	٠,٧٧	٧٦٪	٩	متوسطة
٩	انخفاض مستويات الراحة في تقاسم قضايا الصحة العقلية مع الآخرين.	٢,٢٥	٠,٧٢	٧٥٪	١٠	متوسطة
	المتوسط العام للمجال الثاني	٢,٣٩	٠,٧٤	٧٩,٦٪		مرتفعة

يلاحظ من خلال الجدول (٥) أن التداعيات الاجتماعية المترتبة على انتشار جائحة كورونا ١٩-covid قد تراوح متوسطها الحسابي ما بين (٢,٢٥ -٢,٥٣)، وبوزن نسبي ما بين (٧٥٪-٨٤,٣٪)، حيث بلغ المتوسط العام (٢,٣٩)، وبوزن نسبي بلغ (٧٩,٦٪)، وبذلك كانت درجة التداعيات الاجتماعية لهذا المجال مرتفعة للتداعيات الستة ذوات الأرقام (١، ٢، ٤، ٣، ٥، ٦) على الترتيب، بينما كانت متوسطة لباقي التداعيات الاجتماعية ذات الأرقام (٧، ٨، ٩) على الترتيب. ويمكن تفسير هذه النتيجة من أن فرض إجراءات التباعد الاجتماعي كأحد أهم الإجراءات الوقائية للحد من تفشي جائحة كورونا، كان له عظيم الأثر على الصحة النفسية والعقلية للطلاب وزيادة العزلة الاجتماعية وتبعاتها، من قلة توافر الدعم الاجتماعي وممارسة الأنشطة الرياضية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كاو وآخرين(Cao et al.,٢٠٢٠) والتي بينت ارتباط الضغوطات المرتبطة بـ COVID-١٩ لدى طلاب الجامعات الصينية أثناء الوباء بالجوانب الاجتماعية والتي تركزت في الضغوطات الاقتصادية، والآثار على الحياة اليومية، والتأخير الأكاديمي، وهو ما توصلت إليه نوفيكوف (Novikov, ٢٠٢٠) من وجود العديد من التحديات الاجتماعية والثقافية والفنية التي واجهت طلاب جامعة RUDN University الروسية، تركزت بشكل أساسي في العزلة الاجتماعية، وذلك في محاولة لتحديد تأثير الانتقال في حالات الطوارئ إلى التعلم عبر الإنترنت أثناء جائحة كورونا.

(المجال الثالث) التداعيات النفسية المترتبة على انتشار جائحة كورونا covid-١٩: جاءت نتائج تقديرات أفراد عينة الطلبة للتداعيات النفسية المترتبة على انتشار جائحة كورونا covid-١٩ كما يوضحها جدول (٦).

جدول (٦) *المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب ودرجة التحقق لفقرات التداعيات النفسية المترتبة على انتشار جائحة كورونا covid-١٩.*

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	درجة التحقق
١	زيادة المخاوف على الأداء الأكاديمي	٢,٦٥	٠,٧٦	٨٨,٣٪	١	مرتفعة
٢	زيادة اضطراب الرهاب الاجتماعي بين أفراد الأسرة	٢,٥٩	٠,٦٩	٨٦,٣٪	٢	مرتفعة
٧	زيادة مستويات التوتر بشأن التأثيرات الاقتصادية المترتبة على فقدان بعض الأسر لمصدر دخلها الثابت.	٢,٥٦	٠,٧١	٨٥,٣٪	٣	مرتفعة
٥	ارتفاع معدلات الاضطرابات في أنماط النوم.	٢,٥٤	٠,٧٥	٨٤,٧٪	٤	مرتفعة
٦	وجود صعوبة في التركيز	٢,٣٥	٠,٧٧	٧٨,٣٪	٥	مرتفعة
٨	زيادة الاجهاد الذهني نتيجة صعوبة إدارة الوقت	٢,٣٢	٠,٧٤	٧٧,٣٪	٦	متوسطة
٣	الشعور بالملل بسبب الحجر الصحي.	٢,٣١	٠,٧٨	٧٧,٠٪	٧	متوسطة
٩	ظهور بعض الأفكار الاكتئابية بين الطلاب نتيجة الخوف على صحتهم وصحة أقاربهم.	٢,٢٩	٠,٧٢	٧٦,٣٪	٨	متوسطة
٤	انخفاض التفاعلات الاجتماعية بسبب الحجر الصحي.	١,٤٩	٠,٧٩	٤٩,٧٪	٩	منخفضة
المتوسط العام للمجال الثالث		٢,٣٤	٠,٧٥	٧٨,١٪	مرتفعة	

يلاحظ من خلال الجدول (٦) أن التداعيات النفسية المترتبة على انتشار جائحة كورونا covid-١٩ قد تراوح متوسطها الحسابي ما بين (١,٤٩ – ٢,٦٥)، وبوزن نسبي ما بين (٤٩,٧٪-٨٨,٣٪)، حيث بلغ المتوسط العام (٢,٣٤)، وبوزن نسبي بلغ (٧٨,١٪)، وبذلك كانت درجة التداعيات النفسية لهذا المجال مرتفعة للتداعيات النفسية الخمسة ذوات الأرقام (١، ٢، ٧، ٥، ٦) على الترتيب، بينما كانت متوسطة للتداعيات النفسية ذات الأرقام (٨، ٣، ٩) على الترتيب. ومنخفضة بالنسبة للفقرة رقم (٤). ويمكن

تفسير ما سبق من أنه نتيجة وجود العديد من التداعيات الاجتماعية المرتفعة المترتبة على جائحة كورونا انعكست بشكل مباشر على الجانب النفسي للطلاب والتي تمثلت في زيادة الرهاب الاجتماعي بين أفراد أسرة الطلاب، وزيادة المخاوف على الأداء الأكاديمي وارتفاع معدلات الاضطرابات في أنماط النوم، ووجود صعوبة في التركيز بشكل عام.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الخميس وآخرون (Alkhamees et al., ٢٠٢٠) والتي أوضحت أن التأثيرات النفسية لجائحة Covuid-١٩ في المجتمع السعودي جاءت ما بين متوسطة وشديدة، وأن الاكتئاب والقلق والتوتر جاءت أيضًا ما بين المتوسطة إلى الشديدة على التوالي. وهو ما أكدت عليه نتائج دراسة أودريوزولا غونزاليس وآخرون (Odriozola–González et al., ٢٠٢٠) من أن التأثيرات النفسية لطلاب جامعة فايادوليد بإسبانيا تركزت بدرجة ما بين متوسطة وشديدة لأعراض الاكتئاب والتوتر. ودراسة صن وآخرين (Son et al.,٢٠٢٠) من أن هناك ارتفاع في معدلات القلق والاكتئاب أثناء جائحة Covuid-١٩، كما تتفق أيضًا مع نتائج دراسة صون وآخرين (Son et al.,٢٠٢٠) من أن الصحة العقلية للطلاب في التعليم العالي بالجامعات الحكومية بالولايات المتحدة الأمريكية تعد مصدر قلق متزايد أثناء جائحة "كوفيد–١٩".

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وينص على: ما الاستراتيجية المقترحة لمواجهة التداعيات التربوية للجائحات المعدية بالجامعات السعودية من وجهة نظر خبراء التربية؟

لصياغة الاستراتيجية المقترحة قام الباحثان بتطبيق أسلوب ندوة الخبراء Panel Discussion كأحد أساليب الدراسات المستقبلية والتي ينظر إليها على أنها" توفر رؤى مفيدة حول المواضيع الناشئة حديثًا : تلك الرؤى التي تتسم بعدم السهولة أو بسرعة الحصول عليها من خلال وسائل أخرى" (Bogner, Littig and Menz, ٢٠٠٩). حيث تم عقد مقابلات افتراضية جماعية مع عدد من الخبراء التربويين الذين اعتمدتهم الدراسة في الجامعات السعودية بلغ عددهم (٢٧) خبيرًا، تم اختيارهم بالطريقة القصدية في ضوء جملة من المعايير المتمثلة منها: التميز العلمي والفكري في مجال التعليم عبر الإنترنت وكون الابتكارية في التعلم تشكل جزءًا رئيسًا من أبحاثهم، ولديهم خبرة كبيرة في التدريس عبر الإنترنت، بالإضافة إلى تنوع أماكن العمل والاختصاصات، وكون بعضهم من ذوي المراكز القيادية في الجامعات السعودية. ومن الجدير بالذكر أنه لا يستطيع أيًا من الباحثين أن يجزم بعدد معين من المشاركين في المقابلات المقننة، إلا أنه يمكن الاسترشاد بمعيارين هما: الكفاية والتشبع. حيث تتحدد الكفاية بمدى ما يعكسه المشاركون من تمثيل للمجتمع الذي يشكل محور الدراسة، وأما التشبع فيتحدد بالوصول إلى مرحلة يبدأ فيها الباحثين سماع نفس الإجابات والمعلومات من قبل المشاركين.

ولتحقيق ما سبق أستند الباحثين في بناء الاستراتيجية عبر تطبيق ندوة الخبراء على نتائج تحليل الدراسة الميدانية التي بينت أبرز التداعيات التربوية (التعليمية، والاجتماعية، والنفسية) المترتبة على انتشار جائحة كورونا -covid ١٩ في الجامعات السعودية من وجهة نظر الطلاب، إضافة إلى الاطلاع على الدراسات السابقة والتجارب العالمية المعاصرة في مواجهة التداعيات التربوية التي ترتبت على انتشار جائحة كورونا ١٩-covid في التعليم الجامعي، ومن ثم صياغة الإطار للإستراتيجية المقترحة والمتمثل في: منطلقات الرؤية الاستراتيجية: التي ترسم الصورة المستقبلية للتعليم الجامعي السعودي فيما بعد جائحة كورونا، وأهداف الاستراتيجية المقترحة: التي تمثل إطارًا منظمًا لصياغة الغايات والأهداف المنشودة التي تم العمل عليها من خلال تحديد التدخلات التي تساعدنا في الانتقال من تحليل الواقع الحالي إلى تحديد الهدف المستقبلي ، لتكوين رؤية شمولية لبناء هذه الاستراتيجية؛ وأخيرًا العنصر الثالث وهو مراحل وآليات تنفيذ الرؤية الاستراتيجية في صورتها المستقبلية.

(أ) منطلقات الاستراتيجية المقترحة:

- أظهرت جائحة كورونا أن الطريقة الأكثر مرونة في عمليتي التعليم والتعلم لا تنتهي بتوفير البنية التحتية المتمثلة في إتاحة الإنترنت والبيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي والمنصات القائمة على شبكة الجيل الخامس (Fifth Generation Network). بل إن البنية التحتية ليست سوى الخطوة الأولى نحو نموذج جيد للتعليم والتعلم في فترة ما بعد الجائحة من خلال تبني نموذج لتحويل الأنشطة التقليدية التي تركز

على أعضاء هيئة التدريس والقائمة على المحاضرات، إلى أنشطة تركز أكثر على الطلاب بما في ذلك الأنشطة الجماعية والمناقشات وأنشطة التعلم العملي.

- إن الإدماج الكامل طويل الأجل للتعليم والتعلم على الإنترنت في المناهج الجامعية يتطلب المزيد من الاهتمام بالجودة المقرونة بالعدالة التعليمية، من خلال تطوير منصات تعليمية مفتوحة المصدر تسمح بالوصول إلى موارد تعليم عالية الجودة.
- أبرزت جائحة كورونا أهمية تطوير قدرات الكادر الإداري الجامعي للتوافق مع التحول نحو التعليم عبر الإنترنت Online Education، وبصفة خاصة الموظفين المهنيين المنوط بهم توفير الدعم الكامل لأعضاء هيئة التدريس والطلاب ليصبحوا أكثر قدرة للتعامل مع الأنظمة الإلكترونية المختلفة أثناء مواجهة الأزمات على غرارا وباء covid-١٩.
- أهمية تشجيع التعاون بين الجامعات والمنظمات الدولية والقطاع الخاص والمجتمع المدني وأصحاب المصلحة لتعزيز التعليم عبر الإنترنت عالي الجودة في جميع أنحاء المجتمع والتغلب على كافة التداعيات التربوية المترتبة على انتشار الجائحات المعدية.
- لفتت الجائحة النظر إلى أهمية استحداث سياسات تعليمية قائمة على الأدلة والمعايير والتي تدعمها مبادئ توجيهية لتنفيذها، من خلال تبني إطارًا موحدًا للكفاءات اللازمة لإجراء التحول نحو التعليم عبر الإنترنت.

(ب) أهداف الاستراتيجية المقترحة: تسعى الرؤية المقترحة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تمكين الجامعات السعودية من تحقيق وظائفها بفاعلية في ضوء التحول إلى التعليم عبر الإنترنت أثناء انتشار الجائحات المعدية.
- إنشاء بنية تحتية حديثة ومتطورة وملائمة للبنى التحتية التي تتطلب التحول إلى التعليم عبر الإنترنت أثناء انتشار الجائحات المعدية.
- تقديم تعليم نوعي للطلاب قادر على المنافسة عند تطبيق التعليم عبر الإنترنت أثناء انتشار الجائحات المعدية.
- تطوير الأداء التدريسي والبحثي لأعضاء هيئة التدريس والباحثين، وخبراء التعليم وتكنولوجيا التعليم أثناء تطبيق التعليم عبر الإنترنت أثناء انتشار الجائحات المعدية.
- تطوير الأداء الوظيفي للكادر الإداري الجامعي بما يتوافق مع متطلبات تطبيق التعليم عبر الإنترنت أثناء انتشار الجائحات المعدية.

(جـ) مراحل وآليات تطبيق الرؤية الاستراتيجية المقترحة:

تشير العديد من الأدبيات التربوية إلى أن حالات الأزمات بشكل عام تحدث في ثلاث مراحل، ومع ذلك، فإن النطاق العالمي والاضطراب الصحي والسياسي والاقتصادي المترتب على جائحة COVID-١٩، أدى إلى إدراج مرحلتين إضافيتين كما هو موضح في الشكل (١).

شكل (١)

مراحل حدوث الأزمة والتعافي والإستراداد بالتعليم الجامعي

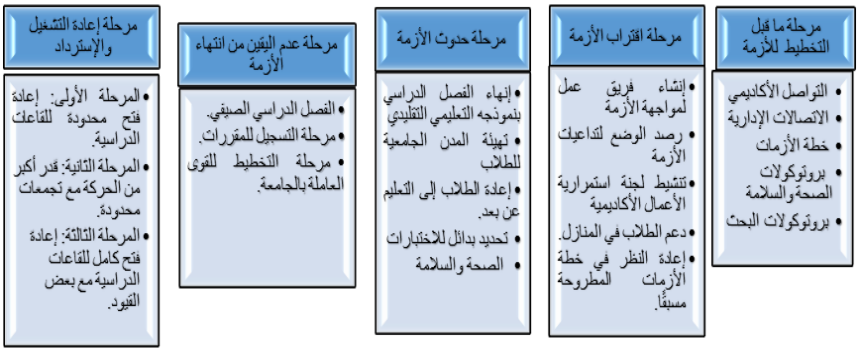

المصدر:(Regehr and Goel, ٢٠٢٠, ٢)

وعليه تتمثل أهم مراحل الاستراتيجية المقترحة كما يوضحها الشكل التالي:

شكل (٢)

مراحل تطبيق الرؤية الإستراتيجية المقترحة

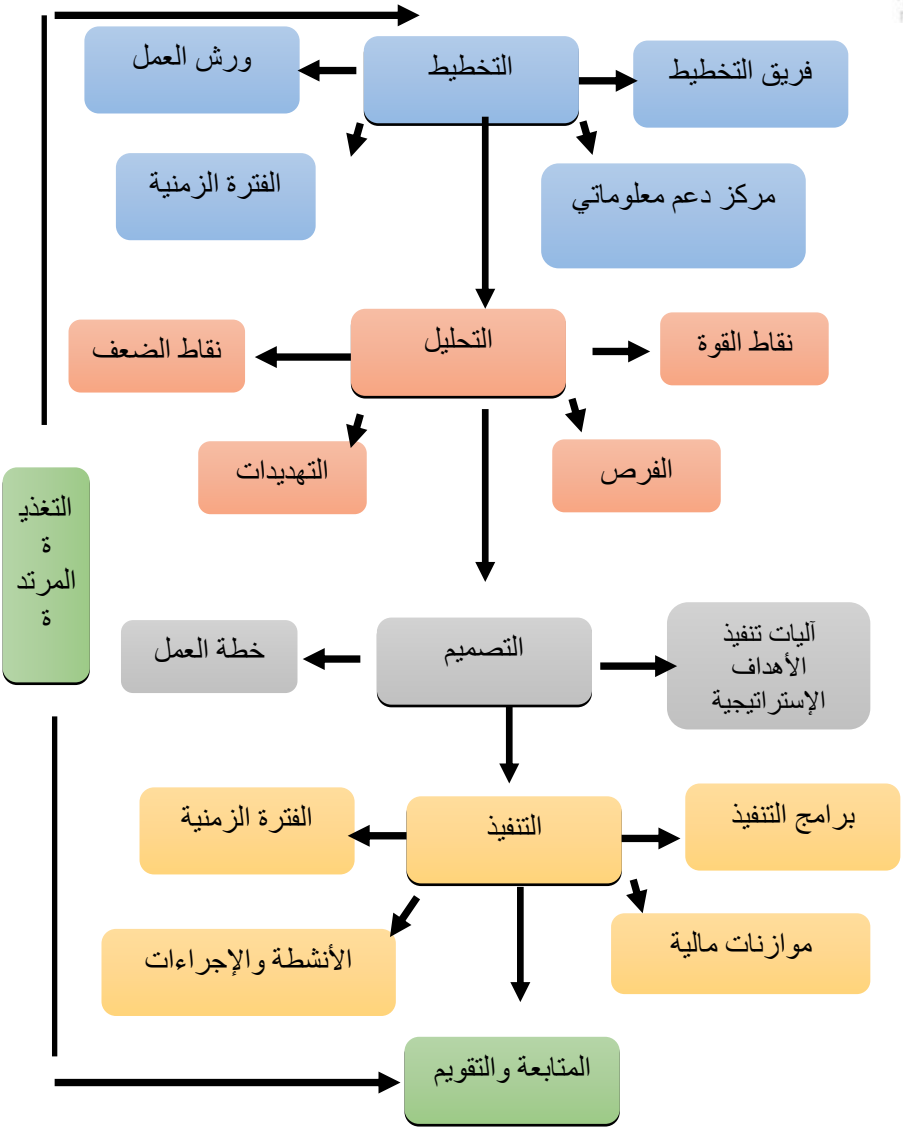

حيث يتضح من الشكل السابق أن مراحل تطبيق الاستراتيجية المقترحة تكونت من خمسة مراحل رئيسة، وهي:

المرحلة الأولى: التخطيط

تعد هذه المرحلة من أهم المراحل لبناء ونجاح الاستراتيجية المقترحة، حيث يتم فيها تنمية الشعور بأهمية التحول إلى التعليم عبر الإنترنت أثناء انتشار الجائحات المعدية، وتعزيز الرغبة في التخطيط لتطبيق هذا التحول، والتأكيد على الالتزام بكافة متطلبات هذا التحول. وتتضمن هذه المرحلة الخطوات التالية: إيجاد الشعور بضرورة التطبيق، وتحديد وتعريف فريق التخطيط، وتحديد مواصفات أعضاءه، ودور كل عضو بفريق العمل، اختيار قائد الفريق، عقد ورش العمل والدورات التدريبية، ونشر ثقافة التخطيط الاستراتيجي، بالإضافة إلى وجود مركز دعم معلوماتي، وتحديد الفترة الزمنية، ومصادر التمويل لتنفيذ الاستراتيجية المقترحة.

المرحلة الثانية: التحليل

بناء على النتائج المستخلصة من أداة البحث في الدراسة الميدانية التي أبرزت أهم التداعيات التربوية المترتبة على انتشار جائحة كورونا ١٩-covid في الجامعات السعودية من وجهة نظر الطلاب، ونتائج الدراسات السابقة والتجارب العالمية المعاصرة الرائدة في مواجهة التداعيات التربوية المترتبة على على انتشار جائحة كورونا ١٩-covid في التعليم الجامعي، تم تطبيق أسلوب التحليل الرباعي SWOTلتشخيص التحول إلى الاستراتيجية المقترحة للتعليم عبر الإنترنت أثناء انتشار الجائحات المعدية بالجامعات السعودية من وجهة

نظر الخبراء، من خلال التعرف على نقاط القوة والضعف في تطبيق هذا التحول، والتعرف على الفرص والتحديات التي تواجه الجامعات السعودية في تطبيق هذا التحول، والشكل التالي يوضح هذا التحليل.

شكل (٣)

تحليل SWOT للتحول إلى الاستراتيجية المقترحة للتعليم عبر الإنترنت أثناء انتشار الجائحات المعدية في الجامعات السعودية.

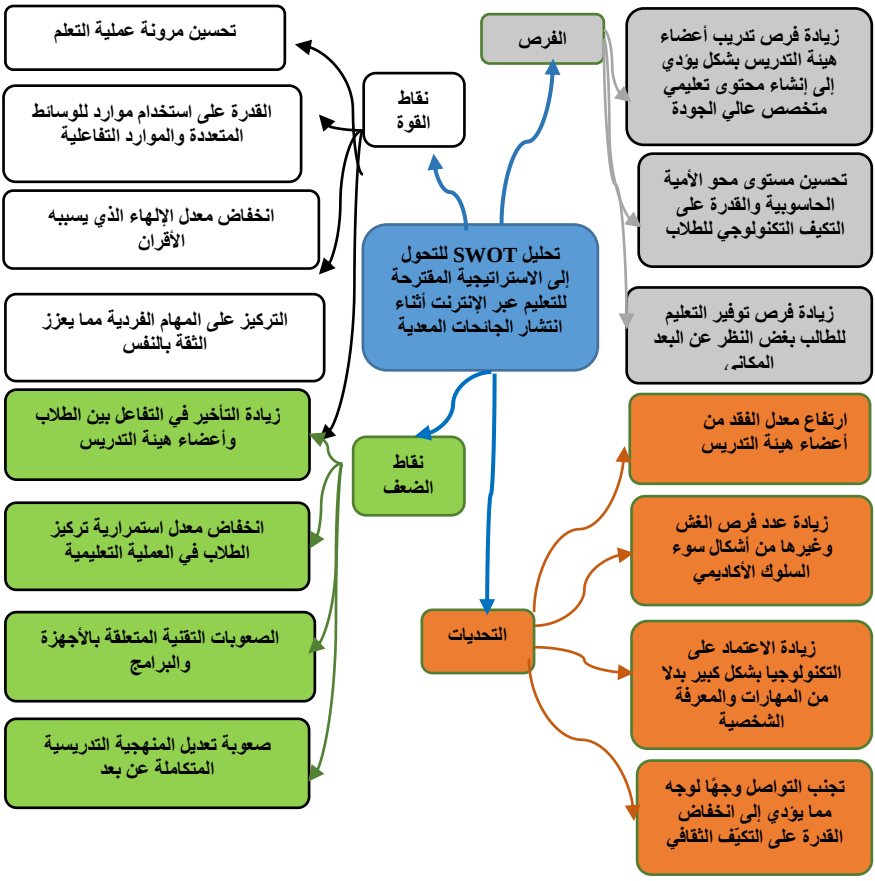

١- تحليل البيئة الداخلية

أ- **نقاط القوة** في الانتقال إلى التعليم عبر الإنترنت أثناء انتشار الجائحات المعدية بالجامعات السعودية: وفقا لنتائج البحوث، شملت مزايا الانتقال إلى التعليم عبر الإنترنت أثناء انتشار الجائحات المعدية تحقيق مرونة محسنة لعملية التعلم مع أعضاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى القدرة على تحسين درجة السيطرة وتنظيم الدروس عبر الإنترنت اعتمادًا على ما يفضلونه من منهجية، مع الأخذ بعين الاعتبار الخصائص الفردية لطلابهم. كما ثبت أيضًا أن تنسيقات التعلم المختلفة عبر الإنترنت وفرت مجموعة واسعة من الاحتمالات لاستخدام محتوى الوسائط المتعددة والموارد التفاعلية، بالإضافة إلى قدرة أعضاء هيئة التدريس على لفت انتباه الطلاب إلى أهمية المهام المنزلية الفردية، وتعزيز التعلم القائم على المشاريع إما من خلال استخدام نظام إدارة التعلم بالجامعة أو الأدوات الأخرى التي يختارونها بناءً على عنصر المهمة المحددة، كما أظهرت النتائج تحسن تركيز الطلاب المرتبط بمعدل خفض التشتت الذي يسببه أقرانهم أثناء الدروس المتزامنة عبر الإنترنت.

ب- **نقاط الضعف** في الانتقال إلى التعليم عبر الإنترنت أثناء انتشار الجائحات المعدية بالجامعات السعودية: كما ذكرنا سابقًا، فإن التداعيات التربوية للانتقال إلى التعليم عبر الإنترنت أثناء انتشار الجائحات المعدية يمكن تصنيفها إلى ثلاث مجموعات: التداعيات التعليمية والتداعيات الاجتماعية والتداعيات النفسية.

٢- تحليل البيئة الخارجية

أ- **الفرص** طويلة الأجل التي يوفرها الانتقال إلى التعليم عبر الإنترنت والتي تتمثل في: إمكانية تدريب المتخصصين على إنشاء محتوى تعليمي عالي الجودة عبر الإنترنت، مما يزيد بشكل كبير من قدراتهم، وتحسين القدرة التنافسية وأنظمة إدارة التعلم وتقديم برامج فريدة جديدة للطلاب بغض النظر عن موقعهم. بالإضافة إلى ذلك، يتيح الانتقال إلى التعلم عبر الإنترنت للطلاب تحسين محو الأمية الحاسوبية والتحكم في النفس والتي أصبحت ذات أهمية متزايدة في بيئة التعلم الحديثة، كما يشجع الطلاب على التعرف على الممارسات المحلية لاستخدام برامج معينة ومنصات التعلم مع زيادة قدرتهم على التكيف التكنولوجي.

ب-التحديات التي تنبع من الانتقال إلى التعليم عبر الإنترنت أثناء انتشار الجائحات المعدية بالجامعات السعودية: قد يؤدي التعليم عبر الإنترنت أثناء انتشار الجائحات المعدية إلى زيادة اعتماد الطلاب على أجهزة الحاسوب والأجهزة المحمولة، مما يقلل من عدد التفاعلات الاجتماعية وجهًا لوجه، وهو ما قد ينعكس بالسلب على معدل تكيفهم، بالإضافة إلى إمكانية زيادة عدد فرص الغش وغيرها من أشكال سوء السلوك الأكاديمي التي يمكن أن توجد بشكل جزئي.

المرحلة الثالثة: التصميم

ويقصد بالتصميم صياغة الاستراتيجية المقترحة إجرائيًا من خلال تحديد الرؤية وصياغة الرسالة وتحديد القيم، وطرح آليات تحقيق أهداف الاستراتيجية

المقترحة، ووضع خطة العمل التي يبدأ فيها فريق العمل المكلف بمهمة التخطيط بالعمل على ترجمة أهداف الإستراتيجية المقترحة إلى أهداف فرعية يمكن تطبيقها مع مراعاة الموارد المالية المتاحة، والكوادر البشرية المنفذة وتحديد المهام الموكلة إليهم، وإجراءات التنفيذ، والفترات الزمنية اللازمة للتنفيذ. وفيما يلي عرض تفاصيل هذه المرحلة على النحو التالي:

الرؤية: " بناء نظام بيئي ريادي مزدهر بالجامعات السعودية، يدعم العملية التعليمية لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس أثناء انتشار الجائحات المعدية ".

الرسالة:" السعي الدؤوب لتحويل الجامعات السعودية إلى جامعات ريادية أثناء انتشار الجائحات المعدية، مع الالتزام بالتوجه الريادي العالمي من خلال تقديم خدمات تعليمية داعمة ومتميزة وابتكارية للطلاب ذات سمعة أكاديمية ذات منظور طويل الأمد، بشكل يتوافق مع مستهدفات رؤية ٢٠٣٠".

القيم: تعتمد الاستراتيجية المقترحة على مجموعة من القيم لتطبيق التحول إلى التعليم عبر الإنترنت أثناء انتشار الجائحات المعدية تتمثل فيما يلي:

الاستباقية: وهي عبارة عن المبادرات المتبناة من قبل الإدارة الجامعة، والميل نحو الاحتياجات المستقبلية والتغيرات في بيئة العمل الجامعي أثناء انتشار الجائحات المعدية، والتقنيات المعاصرة لتحقيق أهدافها على المدى البعيد.

الاستقلالية: ويراد بها درجة توفر الحرية للقيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس في تحديد الإجراءات وطرق تنفيذ العمل بما يتوافق مع أهداف الجامعة.

المخاطرة: تحمل المسئولية وأخذ المخاطرة من قبل القيادات الأكاديمية عند اتخاذ قرارات مؤيدة للتحول إلى التعليم عبر الإنترنت أثناء انتشار الجائحات المعدية، ووضعها موضع التنفيذ.

المرونة: وتتمثل في قدرة الجامعات السعودية على التغيير، او الاستجابة لمخاطر قليلة العوائد في الوقت والجهد، والتكلفة والأداء أثناء تنفيذ التحول إلى التعليم عبر الإنترنت أثناء انتشار الجائحات المعدية.

آليات تحقيق أهداف الاستراتيجية المقترحة: في هذه المرحلة تتضح ملامح خطة العملAction Plan للتحول للتعليم عبر الإنترنت أثناء انتشار الجائحات المعدية

جدول (٧) آليات تحقيق أهداف الاستراتيجية المقترحة.

الهدف الاستراتيجي	آليات التحقق	أنشطة التنفيذ	الإطار الزمني المقترح
تمكين الجامعات السعودية من تحقيق وظائفها بفاعلية في ضوء التحول إلى التعليم عبر الإنترنت أثناء انتشار الجائحات المعدية.	-تكوين فريق عمل من مختلف المجالات داخل الجامعة من الأكاديميين، والموارد البشرية، وإدارة المرافق، والوحدات الصحية، وشؤون الطلاب، وخدمات التسجيل، والأعضاء الآخرين ذوي الصلة. - اتخاذ الجامعات تدابير استباقية لدعم الصحة النفسية ورفاهية الطلاب. -توفير الموارد الداخلية والخارجية اللازمة لدعم الانتقال إلى التعليم عبر الإنترنت أثناء انتشار الجائحات المعدية من المؤسسات الاجتماعية والحكومية، والتي لها الأثر البالغ على جدوى وفعالية الانتقال.	- اجتماعات دورية للفريق بشكل متكرر مع مختلف اللجان الفرعية المشكلة من أجل تفشي الجائحات المعدية واتخاذ قرارات مستنيرة مع تطور الوضع. - توفير مستشارين مدربين مهنيًا يمكنهم فهم الاحتياجات الطلابية، وتحديث الإرشادات الصحية وتقديم إرشادات ومحاضرات عبر الإنترنت لتقديم استراتيجيات لإدارة الإجهاد عند التعامل مع الجائحات المعدية.	عام
إنشاء بنية تحتية حديثة ومتطورة وملائمة للبنى التحتية التي تتطلب التحول إلى التعليم عبر الإنترنت أثناء انتشار الجائحات المعدية.	-تطوير شبكات الاتصال والخدمات اللوجستية، والاستشارية الفنية والأكاديمية لجعل الإنترنت جانبًا أساسيًا لعمليتي التعليم والتعلم.	-مراجعة مهام ومسئوليات الوحدات التقنية بعمادات تقنية المعلومات في الجامعات السعودية، للاضطلاع بدور فاعل في التعليم عبر الإنترنت أثناء انتشار الجائحات المعدية. -تفعيل قنوات التواصل مع الهيئة التدريسية والطلاب والكوادر الإدارية الجامعية.	مستمر
تقديم تعليم نوعي للطلاب قادر على المنافسة أثناء تطبيق التعليم عبر الإنترنت عند انتشار الجائحات المعدية.	- إجراء تقييم لاحتياجات الطلاب عند تطوير إستراتيجية للتعلم المستمر عبر الإنترنت. -التركيز على المهارات التي يجب إكسابها أثناء انتشار الجائحات بالنسبة للطلاب. - توفير مركز للموارد التعليمية	-إعادة توصيف بعض البرامج والمقررات وفق متطلبات التحول إلى التعليم عبر الإنترنت. - وضع خطة طوارئ للتحول إلى بيئة التدريس عن بعد، وذلك لتحديد إمكانية الطلاب للوصول إلى التكنولوجيا اللازمة لتعلم فعال على الانترنت. - طرح أدلة التدريس والتي تشمل خطة الدراسة فيما يتعلق بمخطط المحتوى التعليمي وتسلسله،	عامان

الهدف الاستراتيجي	آليات التحقق	أنشطة التنفيذ	الإطار الزمني المقترح
	عبر الإنترنت مع روابط تسهل الوصول إلى معلومات حول كيفية الانتقال السريع إلى التعليم عبر الإنترنت في حالات انتشار الجائحات المعدية. – اتخاذ مجموعة من الإجراءات البديلة المتعلقة بإدارة امتحانات الفصل الدراسي والمهام والمشاريع.	والكفاءات الأساسية التي يجب إكسابها للطلاب، وتوزيع الاعتمادات ووقت الانتهاء من أنشطة المجموعات النظرية والعملية، والمواد الداعمة ونظام التقييم المستخدم. – تحديد طبيعة الموارد المتاحة من قبل الجامعات لمساعدة الطلاب على تطوير استراتيجيات للنجاح في التعلم عبر الإنترنت أثناء انتشار الجائحات المعدية. – تطوير استراتيجيات المواجهة والتي تتمثل في: (الرعاية الذاتية، وزيادة القدرة على التركيز على أهداف محددة، والحفاظ على التواصل مع الآخرين، وممارسة الاسترخاء وإدارة الفكر/ والعاطفة، وإنشاء روتين يومي نشط، وزيادة القدرة على الانتباه والحضور)، واستخدام تكنولوجيا المعلومات، والمرونة والقدرة على التكيف، والإبداع والتفكير النقدي، والذكاء العاطفي، والتعليم المستمر. – وضع إرشادات تقييم مرنة للطلاب لتخفيف حدة القلق لديهم من التأثر سلبًا في المعدل الأكاديمي لهم. –تطبيق استراتيجيات التعلم التي تركز على الابتكار والريادة (التعليم التفاعلي، حل المشكلات، إعداد مشروع بحث، لعب الأدوار). – وجود معايير مقننة لتقييم أداء الطلاب الأكاديمي المرتبط بالتعليم عبر الإنترنت.	
تطوير الأداء التدريسي والبحثي لأعضاء هيئة التدريس والباحثين، وخبراء التعليم وتكنولوجيا التعليم أثناء تطبيق التعليم عبر الإنترنت عند انتشار	–التطوير المهني المستمر لأعضاء هيئة التدريس من خلال اتباع نهج التعلم عبر الإنترنت، مع الأخذ في الاعتبار أن نجاح هذا النهج يجب ألا يعتمد فقط على المبادرات الفردية لأعضاء هيئة	– تكثيف برامج التدريب لأعضاء هيئة التدريس للتحول إلى التعليم عبر الإنترنت أثناء انتشار الجائحات المعدية. –النظر في كيفية دعم المتخصصين الآخرين لتطوير الدورات التدريبية عبر الإنترنت والمختلطة (على سبيل المثال: المصممين التعليميين...)،	عام

الهدف الاستراتيجي	آليات التحقق	أنشطة التنفيذ	الإطار الزمني المقترح
الجائحات المعدية.	التدريس في تطورهم المهني، وتحقيقا لهذه الغاية. – تحديد مدى امتلاك أعضاء هيئة التدريس للمعرفة والموارد اللازمة لدعم الطلاب أثناء التحول إلى التعليم عبر الإنترنت عند انتشار الجائحات المعدية. – تعزيز الفرص لمطالب التعلم الفورية والمرنة ذات الصلة بالنهج البديلة للتعليم والتعلم.	وتحديد أنواع خدمات الدعم عن بعد التي قد يحتاجها الطلاب، وتمكين بعض الخدمات (مثل المكتبات) بالإضافة إلى إعادة التنظيم لدعم التدريس والتعلم. –دعم وجود خرائط بحثية في الأقسام الأكاديمية موضح بها مجال التعليم عبر الإنترنت أثناء انتشار الجائحات المعدية كأحد الأولويات البحثية مستقبلاً	
تطوير الأداء الوظيفي للكادر الإداري الجامعي بما يتوافق مع متطلبات تطبيق التعليم عبر الإنترنت أثناء انتشار الجائحات المعدية.	–تقديم برامج تدريبية خاصة بالكادر الإداري الجامعي لتنميتهم وتطويرهم في المراكز المتخصصة. –بناء بطاقات توصيف وظيفي وفق مبادئ التحول إلى تطبيق التعليم عبر الإنترنت أثناء انتشار الجائحات المعدية. – تطوير أنظمة تقييم الكادر الإداري في ضوء التوصيف الوظيفي وفق مبادئ التحول إلى تطبيق التعليم عبر الإنترنت أثناء انتشار الجائحات المعدية.	–إنشاء وحدة تعنى بالتنمية المهنية للكادر الإداري في عمادات وكليات الجامعة.	عام

المرحلة الرابعة: التنفيذ

حيث يتم العمل في هذه المرحلة للتحول من التنظير إلى التطبيق عبر تحويل أهداف الاستراتيجية إلى أهداف تفصيلية قابلة للقياس، وينبع من كل هدف تفصيلي برنامج تنفيذي ومبادرة يتم من خلالها تنفيذ الهدف، وتتضمن مرحلة التنفيذ البرامج التنفيذية، والموازنات المالية، والأنشطة

والإجراءات، والفترة الزمنية، من خلال الخطط التشغيلية التي تركز على تنفيذ جميع الأهداف والبرامج والمشروعات بصورة فعلية في الجامعات.

المرحلة الخامسة: المتابعة والتقويم

يتم تقييم الأداء في جميع مراحل التنفيذ، وقياس درجة تحقق الأهداف الاستراتيجية وذلك للحفاظ على ملاءمة الاستراتيجية المقترحة للأوضاع الداخلية والخارجية في البيئة الجامعية، ومن ثم الإبقاء على جودتها، ويمكن تحقيق هذه المرحلة من خلال أساليب متعددة، منها: أسلوب تحقيق الهدف، أو الأسلوب المسحي عبر تطبيق أدوات بالطرق العلمية لقياس آثر الاستراتيجية المقترحة، أو تطبيق بطاقة الأداء التراكمي التي تعتمد على قياس درجة الإنجاز النوعي والكمي.

الجهات المسؤولة عن تنفيذ الاستراتيجية المقترحة: تتمثل هذه الجهات في: وزارة التعليم، الجامعات السعودية، عمادات تقنية المعلومات، عمادات التطوير الأكاديمي والجودة، وكالات التطوير والجودة، والكليات، والأقسام العلمية.

***

التوصيات: في ضوء نتائج البحث يمكن التوصية بما يلي:

- أهمية طرح خطط مستقبلية واضحة المعالم في الجامعات السعودية لتطوير الأطر التنظيمية والهيكلية واللوائح لتناسب تحقق أهداف الاستراتيجية المقترحة للتحول إلى التعليم عبر الإنترنت أثناء انتشار الجائحات المعدية.
- تبني عمادة التطوير والجودة وعمادة تقنية المعلومات بالجامعات السعودية للاستراتيجية المقترحة، وتوفير الموارد المادية والبشرية اللازمة لتنفيذ الاستراتيجية المقترحة.
- عقد شراكات فاعلة مستمرة ومستدامة مع مؤسسات المجتمع المحلي في القطاعين الحكومي والخاص لدعم جهود الجامعات السعودية في تطبيق التعليم عبر الإنترنت أثناء انتشار الجائحات المعدية.
- تكليف فريق عمل متميز من قبل وزارة التعليم والجامعات السعودية بالإشراف على تنفيذ الاستراتيجية، يتسم بالمرونة والإبداع والقدرة على تذليل الصعوبات التي تواجه تطبيق الاستراتيجية المقترحة.
- دراسة الانحرافات الناتجة عند تطبيق الاستراتيجية المقترحة والاستفادة من نقاط القوة والفرص المتاحة لتحسين تطبيق الاستراتيجية المقترحة.
- بناء ثقافة تنظيمية لتهيئة القيادات الأكاديمية والإدارية وأعضاء هيئة التدريس والطلاب لتطبيق استراتيجية التحول إلى التعليم عبر الإنترنت أثناء انتشار الجائحات المعدية.

المراجع:

أولا: المراجع العربية

- جيب الله، أمسيب مصباح والزروق، غزلان محمد عبد الله، السنوسي محمد. (٢٠٢٠م-إبريل). دراسة وتقييم تقويم الطلاب في نظم التعليم الإلكترونية، ورقة مقدم" للمؤتمر الدولي الافتراضي الأول للتعليم الالكتروني٢٠٢٠"، جامعة سيها، ليبيا،" المنعقد في ٢٣ أبريل، ٢٠٢٠م.
- حمدوني، حمدوني حسن والسنوسي، إسماعيل محمد. (٢٠٢٠م-إبريل). دور المسؤولية المجتمعية في تهيئة بيئات التعليم الإلكترونية" مبادرة# ماناش_اموقفين – جامعة الجفرة " نموذجا، ورقة مقدم" للمؤتمر الدولي الافتراضي الأول للتعليم الالكتروني٢٠٢٠"، جامعة سيها، ليبيا،" المنعقد في ٢٣ أبريل، ٢٠٢٠م.
- صالح، ليون محمد الثبيت. (٢٠٢٠). كيف واجهت المملكة العربية السعودية تحديات التعليم في ظل جائحة كورونا، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع٢٢٨، ٩١- ١١٣.
- عثمان، خالد مختار. (٢٠٢٠م-إبريل). استخدام التكنولوجيا الرقمية توظيفها في العملية التعليمية في ليبيا وتداعيات الأزمة: فيروس كورونا، ورقة مقدم" للمؤتمر الدولي الافتراضي الأول للتعليم الالكتروني٢٠٢٠"، جامعة سيها، ليبيا،" المنعقد في ٢٣ أبريل، ٢٠٢٠م.
- الفراوي، سليمان سالم سليمان. (٢٠٢٠م-إبريل). التعليم الإلكتروني في ليبيا: بين الواقع والمأمول في زمن الوباء، ورقة مقدم" للمؤتمر الدولي الافتراضي الأول للتعليم الالكتروني٢٠٢٠"، جامعة سيها، ليبيا،" المنعقد في ٢٣ أبريل، ٢٠٢٠م.
- الفقي، آمال إبراهيم وأبو الفتوح، محمد كمال. (٢٠٢٠م) المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورنا المستجد COVID-١٩ لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة بمصر، المجلة التربوية، ع٧٤، ١٠٤٨- ١٠٨٩.
- الليمون، كوثر عمر عواد. (٢٠٢٠م-إبريل). تحديات تطبيق التعلم الالكتروني خلال جائحة كورونا العالمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية،

ورقة مقدم" للمؤتمر الدولي الافتراضي الأول للتعليم الالكتروني٢٠٢٠"، جامعة سيها، ليبيا،" المنعقد في ٢٣ أبريل، ٢٠٢٠م.

- محروس، محمد الأصمعي. (٢٠٢٠م). تأصيل نظرية تربوية معارة لإدارة جائحة فيروس كورونا (COVID-١٩)، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، ع٧٥، ٤٦٣- ٤٩٩.

- المطيرات، عادل مبارك. (٢٠٠١). أحكام الجوائح في الفقه الإسلامي وصلتها بنظريتي الضرورة والظروف الطارئة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة.

-وزارة التعليم. (١٤٤١هـ). التعليم عن بُعد في الجامعات السعودية يكمل رحلة الطلاب والطالبات التعليمية. مسترجع من: https://www.moe.gov.sa/ar/news/Pages/un-c-٢٠٢٠-٧٥.aspx

- يوسف، أمير أبو القاسم علي. (٢٠٢٠م-إبريل). احتكار المحتوى في التعليم الإلكتروني، ورقة مقدم" للمؤتمر الدولي الافتراضي الأول للتعليم الالكتروني٢٠٢٠"، جامعة سيها، ليبيا،" المنعقد في ٢٣ أبريل، ٢٠٢٠م.

***

ثانيًا: المراجع الأجنبية

- Hodges, C., Moore, S., Lockee, B., Trust, T., & Bond, A. (٢٠٢٠). The difference between emergency remote teaching and online learning. ***Educause Review***, *27*.

- Mondol, M. S., & Mohiuddin, M. G. (٢٠٢٠). Confronting Covid-١٩ with a Paradigm Shift in Teaching and Learning: A Study on Online Classes. ***International Journal of Social, Political and Economic Research***, *7*(٢), ٢٣١-٢٤٧.

- Alhali, G. ٢٠٢٠-April). A Proposed Educational Administrative Procedures for Quality Assurance of E-Learning at Arab Universities in the time of Coronavirus, paper presented to the "***first virtual international conference for e-learning ٢٠٢٠"***, Siha University, Libya," held on April ٢٣, ٢٠٢٠ AD.

- Alkhamees, A., Alrashed, S. , Alzunaydi, A. , Almohimeed, A. , & Aljohani, M. (٢٠٢٠). The psychological impact of COVID-١٩ pandemic on the general population of Saudi Arabia. ***Comprehensive psychiatry***, *102*, ١٥٢١٩٢.

-Almaiah, M. A., Al-Khasawneh, A., & Althunibat, A. (٢٠٢٠). Exploring the critical challenges and factors influencing the E-learning system usage during COVID-١٩ pandemic. ***Education and Information Technologies***, ١.

- Amer, I.O (٢٠٢٠-April). The Effect of the COVID-١٩ Pandemic on Education in Libya, paper presented to the "***first virtual international conference for e-learning ٢٠٢٠"***, Siha University, Libya," held on April ٢٣, ٢٠٢٠ AD.

-ANECA. (٢٠٢٠). Estrategia de la ANECA para el aseguramiento de la calidad en la enseñanza virtual. Madrid, España. Recuperado de https://bit.ly/VIVBX

- Asmundson, G. J., & Taylor, S. (٢٠٢٠). How health anxiety influences responses to viral outbreaks like COVID-١٩: What all decision-makers, health authorities, and health care professionals need to know. ***Journal of Anxiety Disorders***, ٧١, ١٠٢٢١١, https://doi.org/١٠.١٠١٦/j.janxdis.٢٠٢٠,١٠٢٢١١.

- Bao, W. (٢٠٢٠). COVID-١٩ and online teaching in higher education: A case study of Peking University. ***Human Behavior and Emerging Technologies***, *2*(٢), ١١٣-١١٥.

- Bogner, Alexander, Beate Littig, and Wolfgang Menz. "Introduction: Expert interviews—An introduction to a new methodological debate." *Interviewing experts*. Palgrave Macmillan, London, ٢٠٠٩. ١-١٣.
- Basilaia, G., & Kvavadze, D. (٢٠٢٠). Transition to online education in schools during a SARS-CoV-٢ coronavirus (COVID-١٩) pandemic in Georgia. ***Pedagogical Research***, ٥(٤), ١-٩.
- Cao, W., Fang, Z., Hou, G., Han, M., Xu, X., Dong, J., & Zheng, J. (٢٠٢٠). The psychological impact of the COVID-١٩ epidemic on college students in China. ***Psychiatry research***, ١١٢٩٣٤.
-Castells Oliván, M., & Pingarrón Carrazón, JM (٢٠٢٠). Recommendations on general criteria for adapting the Spanish university system to the Covid-١٩ pandemic, during the ٢٠١٩-٢٠٢٠ academic year. *Madrid, Spain: M. d. Universities*.
- Charissi, A., Tympa, E., & Karavida, V. (٢٠٢٠). IMPACT OF THE COVID-١٩ DISRUPTION ON UNIVERSITY STUDENTS'PERCEPTIONS AND BEHAVIOR. ***European Journal of Education Studies***, ٧(١١).
-Crawford, J., Butler-Henderson, K., Rudolph, J., & Glowatz, M. (٢٠٢٠). COVID-١٩: ٢٠ Countries' Higher Education Intra-Period Digital Pedagogy Responses. *Journal of Applied Teaching and Learning (JALT), 3*(١).
-Ebrahim, S. H., & Memish, Z. A. (٢٠٢). COVID-١٩–the role of mass gatherings. *Travel medicine and infectious disease*. Infect Dis ٢٠٢٠:١٠١٦١٧.
- Erhim, M. (٢٠٢٠-April). A comparison between employing e-learning in normal cases and the time of corona (COVID-١٩): a case study of the Faculty of Sciences, University of Sebha, paper presented to the "***first virtual international conference for e-learning 2020"***, Siha University, Libya," held on April ٢٣, ٢٠٢٠ AD.
-European Centre for Disease Prevention and Control. (٢٠٢٠). Risk assessment: Outbreak of acute respiratory syndrome associated with a novel coronavirus, Wuhan, China; first update. European Centre for Disease Prevention and Control. https://www.ecdc.europa.eu/en/publications-data/ risk-assessment-outbreak-acute-respiratory-syndromeassociated-novel-coronavirus.

-Fernández Enguita, M. (٢٠٢٠). Una pandemia imprevisible ha traído la brecha previsible. *Recuperado de https://bit. ly/TzU*.

-García-Peñalvo, F. J. (٢٠٢٠). Modelo de referencia para la enseñanza no presencial en universidades presenciales. ***Campus Virtuales***, ٩(١), ٤١-٥٦.

- Khan, M. A., Nabi, M. K., Khojah, M., & Tahir, M. (٢٠٢١). Students' Perception towards E-Learning during COVID-١٩ Pandemic in India: An Empirical Study. ***Sustainability***, *13*(١), ٥٧.

- Krejcie & Morgan in their. ١٩٧٠ article "***Determining Sample Size for Research Activities***" (Educational and Psychological Measurement, #٣٠, pp. ٦٠٧-٦١٠).

- Lei, G. (٢٠٢٠). ***Peking University spring semester begins with online teaching. Peking University News***. Retrieved from http://news.pku.edu.cn/xwzh/٩٧٤cdf٩٥٩٢٩٤٥٣٢٢٢٩.htm.

- Li, Y., Wu, S., Yao, Q., & Zhu, Y. (٢٠١٣). Research on college students' online learning behavior. ***e-Education Research***, ٣٤(١١), ٥٩–٦٥.

-Llorens-Largo, F. (٢٠٢, ١٣/٠١). Transformación digital versus digitalización. Recuperado de https://bit. ly/mYFMr.

-Madrid's community. (٢٠٢٠). Joint resolution of the Deputy Ministries of Educational Policy and Educational Organization on operating instructions of the educational centers affected by the measures contained in Order ٣٣٨/٢٠٢٠, of March ٩, of the Ministry of Health by which preventive measures are adopted and public health recommendations in the Community of Madrid as a consequence of the situation and evolution of the coronavirus (covid-١٩), with effects from March ١١, ٢٠٢٠. (٠٩ / ٣٢٦٧٤٦,٩ / ٢٠). Madrid, Spain: Community of Madrid Recovered from https://bit.ly/UPr.

-Moravec, J. W. (٢٠٢٠). International education in the era of COVID-١٩: Making learning visible. ***Sociální pedagogika| Social Education***, *8*(١), ٣٨-٤٢.

-Nafisah, S. B., Alamery, A. H., Al Nafesa, A., Aleid, B., & Brazanji, N. A. (٢٠١٨). School closure during novel influenza: A systematic review. ***Journal of infection and public health***, *11*(٥), ٦٥٧-٦٦١.

- Nickols, F. (٢٠١٦). Strategy, strategic management, strategic planning and strategic thinking. ***Management Journal***, *1*(١), ٤-٧.
- Novikov, P. (٢٠٢٠). Impact of COVID-١٩ emergency transition to on-line learning onto the international students' perceptions of educational process at Russian university. ***Journal of Social Studies Education Research***, *11*(٣), ٢٧٠-٣٠٢
- Odriozola-González, P., Planchuelo-Gómez, Á., Irurtia, M. J., & de Luis-García, R. (٢٠٢٠). Psychological effects of the COVID-١٩ outbreak and lockdown among students and workers of a Spanish university. ***Psychiatry Research***, ١١٣١٠٨.
- Pelly, F. E., Wiesmayr-Freeman, T., & Tweedie, J. (٢٠٢٠). Student placement adaptability during COVID-١٩: Lessons learnt in ٢٠٢٠. ***Nutrition & Dietetics***.
- Pranka, M. (٢٠١٨). Biographical disruption and factors facilitating overcoming it. In ***SHS Web of Conferences*** (Vol. ٥١, p. ٠٣٠٠٧). EDP Sciences.

-REACU. (٢٠٢). Comunicado de REACU ante la declaración del estado de alarma en el ámbito de la actividad docente en educación superior. España.

- Regehr, C., & Goel, V. (٢٠٢٠). Managing COVID-١٩ in a Large Urban Research-Intensive University. ***Journal of Loss and Trauma***, ١-١٧.

-Rodríguez-Conde, M. J. y Herrera García, M. E. (٢٠١٠). El Espacio Europeo de Educación Superior. En S. Nieto Martín y M. J. Rodríguez-Conde (Eds.), Investigación y evaluación educativa en la sociedad del conocimiento (pp. ٢١٣-٢٣٨). Salamanca, España: Ediciones Universidad de Salamanca

-Sahu, P. (٢٠٢٠). Closure of universities due to Coronavirus Disease ٢٠١٩ (COVID-١٩): impact on education and mental health of students and academic staff. ***Cureus***, *12*(٤).

- Son, C., Hegde, S., Smith, A., Wang, X., & Sasangohar, F. (٢٠٢٠). Effects of COVID-١٩ on college students' mental health in the United States: Interview survey study. ***Journal of medical internet research***, *22*(٩), e٢١٢٧٩.
- UNESCO. (٢٠٢٠, Match ١٣). ***COVID-19 educational disruption and response***. Retrieved from https://en.unesco.org/themes/education-emergencies/ coronavirus-school-closures.

- University of Toronto Governing Council. (٢٠١٨). ***Policy on crisis and routine emergency preparedness and response***, https://governingcouncil.utoronto.ca/secretariat/policies/crisisand-routine-emergency-preparedness-and-response-policy-june-٢٧-٢٠١٨.
- World Health Organization. (٢٠٢). ***Coronavirus disease (COVID-2019) situation reports. Situation report*** – ٦٤ (٢٩ March ٢٠٢٠). https://www.who.int/emergencies/diseases/ novel-coronavirus-٢٠١٩/situation-reports.
-Wu, Z. (٢٠٢٠). How a top Chinese university is responding to coronavirus. https://www.weforum.org/agenda/٢٠٢٠/٠٣/ coronavirus-china-the-challenges-of-online-learning-foruniversities/

***